

## الوحدة الاولى: من مكارم الأخلاق

## الدرس الثاني: القواعد: المبتدأ والخبر

**المبتدأ:** هو الاسم الذي تبدأ به الجملة، ويكون معرفةً، وحالته الإعرابية الرفع، ويحتاج إلى خبرٍ ليُكوّن معه جملةً تامّة المعنى .

- قال تعالى: (محمدٌ رسولُ الله) . **محمدٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

**رسولٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف (الله) مضاف اليه

- قال تعالى: (الله نورُ السمواتِ والأرضِ) . لفظ الجلالة (الله): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

- العلمُ نافعٌ . نورٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف

**فائدة:** كل جملة تبدأ باسمٍ فهي جملةٌ اسميةٌ، والجملةُ الاسميةُ تتكون من ركنين أساسيين، هما: المبتدأ والخبر.

**فائدة:** المبتدأ هو الاسم الذي نُخبرُ عنه .

**فائدة:** المبتدأ يأتي اسمًا مفردًا ولا يأتي جملةً ولا شبه جملةً .

## أنواع المبتدأ:

١- **اسم ظاهر:** (الحقُّ منتصرٌ)، (اللهُ رحيمٌ) (محمدٌ صادقٌ) .

(الحقُّ، اللهُ، محمدٌ) اسم مفرد وهو مبتدأ مرفوع .

٢- **ضمير منفصل:** ضمائر الرفع المنفصلة **تعرب:** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ

• ضمائر المنفصلة للمتكلم (أنا، نحن) .

• ضمائر المنفصلة للمخاطب (أنت، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنّ) .

- ضمائر المنفصلة للغائب (هو، هي، هما، هنّ، هُنَّ).

### ٣- مصدر مؤول:

- المصدر المؤول (أنّ + الفعل المضارع)

- قال تعالى: (أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ).

**توضيح:** المصدر المؤول في الآية الكريمة: (أَنْ + تصوموا) والمصدر الصريح منه (صيامكم أو صومكم)

فتكون الجملة (صومكم خيرٌ لكم) ويكون الاعراب:

**أن:** حرف مصدري ناصب، تصوموا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والمصدر المؤول مِنْ (أَنْ والفعل المضارع في محل رفع مبتدأ) خيرٌ: خبر مرفوع .

### ٤- اسم مجرور بحرف الجر الزائد:

مجرور بحرف الجر الزائد (الباء): (بحسبِكِ دِرْهَمٌ) يعرب (بحسب): مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بالباء الزائدة .

قال تعالى: (بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونُ) . بأيكم: أيّ: مبتدأ مرفوع محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجر الزائد الباء، المفتون: خبر مرفوع .

**الخبر:** هو الاسم الذي نُخبر به، وهو الجزء الذي يتمُّ به معنى الجملة مع المبتدأ .

مثل: (اللَّهُ غَفُورٌ)، غفورٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

- العلمُ نافعٌ: العلم مبتدأ مرفوع، نافع: خبر مرفوع .

## أنواع الخبر:

- ١- **الخبر اسم مفرد:** هو ما لم يكن جملةً أو شبه جملة .
- قال تعالى: (ليلةُ القدرِ **خيرٌ** من ألفِ شهرٍ) خيرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
  - قال تعالى: (محمدٌ **رسولٌ** الله) رسولٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف
  - آلهُ العيشِ **صحّةٌ** وشبابٌ فإذا وليّا عن المرءِ ولى .. صحّةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

- ٢- **الخبر جملة اسمية:** تتكون من مبتدأ + خبر: **العراقُ** **خيراته** **كثيرةٌ**
- مبتدأ اول      مبتدأ ثان      خبر للمبتدأ الثاني

الجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الاول (العراق)

- ٣- **جملة فعلة:** تتكون من فعل + فاعل / أو فعل + فاعل + مفعول به

**اللهُ** **يُحِبُّ** **المُحْسِنِينَ**

مبتدأ      فعل + فاعل ضمير مستتر      مفعول به

الجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ

- وكلُّ شجاعةٍ في المرءِ تُعني ولا مثل الشجاعةِ في الحكيمِ
- كلُّ: مبتدأ مرفوع وهو مضاف شجاعةٍ مضاف اليه مجرور في المرءِ شبه الجملة لا محل لها من الاعراب والجملة الفعلية (تُعني) في محل رفع خبر للمبتدأ (كلُّ) .

٤- **شبه جملة:**

- أ- شبه جملة جار ومجرور: هي التي تتكون من حرف جر + اسم مجرور
- النجاةُ **في الصدقِ** . النجاة: مبتدأ في الصدق: في حرف جر الصدق اسم مجرور وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر .

- ب- شبه جملة ظرفية: وتتكون من ظرف + مضاف اليه

**الجنة تحت أقدام الأمهات:** الجنة: مبتدأ تحت: مفعول فيه ظرف مكان وهو مضاف أقدام: مضاف إليه وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر .

**السفر قبل الظهر:** قبل: مفعول فه ظرف زمان وهو ومضاف، الظهر: مضاف إليه وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر .

**٥- مصدر مؤول:** المصدر المؤول مكون من (أن + الفعل المضارع) .

- العيبُ أن يصرَّ المرءُ على الخطأ: العيبُ: مبتدأ / أن يصرَّ: المصدر المؤول في محل رفع خبر

- الإيمانُ أن تلتزمَ بأخلاقِ السماء: الإيمانُ: مبتدأ / أن تلتزمَ: المصدر المؤول في محل رفع خبر

### مواقع حذف المبتدأ وجوباً

١- في أسلوب المدح والذمّ: وهو أسلوب يتصدر جملته فعل يدل على المدح أو الذم كالفعلين (نعم) (بئس)، فإذا قلنا مثل الجملة التالية: (نعم الخلقُ مقابلةُ الإساءةِ بالإحسان) جاز لنا أن نقول: إنَّ المخصوص بالمدح هنا أي: (مقابلةُ الإساءةِ بالإحسان) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً .

**فائدة:** تتكون جملة المدح أو الذم من (فعل المدح أو الذم + فاعل + المخصوص بالمدح أو الذم (الاسم المرفوع الواقع بعد الفاعل ويعرب (خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) أو (هي) .  
مثال: (بئس المصيرُ جهنمُ) .

المخصوص بالذم (جهنم) ويعرب خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هي) .

٢- إذا قطعنا الصفة عن الموصوف: من أجل المدح أو الذمّ أو الترحم مثل: (مررتُ بالمحترمِ الصادقِ)

(الصادقُ) هنا حركتها آخره الضمة ومن المعروف ان الصفة تتبع الموصوف (المحترم) لكنها قُطعت

عن الموصوف (المحترم) ولم تتبعها في الإعراب والغرض من ذلك المدح ونعرب (الصادق) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) .

**فائدة:** الصفة توضح الموصوف وتخصصه وتتبعه في الاعراب، وبينهما علاقة معنوية قوية ولولاها لالتبس بشخص آخر، كقولنا: (مررتُ بمحمدِ الفارسِ) فهذه الصفة جيء بها لفصل (محمد) هذا من شخص آخر اسمه (محمد) وهو غير فارس، فلا يتعين محمد إلا بنعته وفي مثل هذه الحال لا يجوز قطع النعت بسبب حاجة الموصوف إلى الصفة . أمّا إذا أردنا لفت الانتباه او المدح فنغير حركة النعت .

أمثلة: إذا قلنا: رأيت زيدًا الكريم، فالكريم صفة منصوبة لزيد، ويمكن رفعها، أي قطعها عن كونها صفة ويكون إعرابها خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هو .

### مواضع حذف الخبر وجوبا

- ١- إذا كان المبتدأ قسمًا: مثل قولنا: يمينُ اللهِ لأنصفنَّ المظلوم: يمين اسم مرفوع يدل على القسم الصريح وهو مبتدأ وقد حذف خبره وجوبا والتقدير (قسمي) .
- ٢- في جملة لولا الشرطية: كقولنا (لولا الأخلاقُ لانهارتِ المجتمعات) ونلاحظ أنّ ما بعد (لولا) اسم مرفوع هو المبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره (موجود أو موجودة) .

**امتناع تأخر المبتدأ:** إذا كان من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام وهي:

- ١- أسماء الاستفهام الدالة على العاقل وغير العاقل: (مَنْ - من - ذا - ما - ماذا - أيّ - كمّ)

قال تعالى: (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) مَنْ: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ولا يجوز تأخيره لانه من الالفاظ التي لها الصدارة في الكلام وخبره: أصدق .

٢- وأسماء الشرط: (مَنْ - ما - مهما) .

٣- كم الخبرية . قال تعالى: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ) .

٤- ضمير الشأن المقترن بلام الابتداء (لأنت أخي حقًا) .

٥- إذا كان المبتدأ مقصورًا على الخبر ويكون القصر بالنفي والاستثناء أو إنمّا .

قال تعالى: (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ) الحياة مبتدأ مرفوع لهو: خبر مرفوع هنا المبتدأ مقصور على الخبر بالنفي وإلا .

قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) المؤمنون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم إخوة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة . المبتدأ مقصور على الخبر ب(إنمّا)

### تقديم الخبر وجوبا:

يعني انه لا يجوز أن يتأخر الخبر بل هو واجب التقديم إذا كان:

١- من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام: وهي (أسماء الاستفهام الدالة على الزمان والمكان

(أين - أيان - متى - أنى - أين - أي - كم) والدالة على الحال (كيف - أنى) إذا جاء بعدها اسم

معرفة وتكون في محل رفع خبر مقدم وجوبا .

قال تعالى: (ويقولون متى هذا الوعدُ إن كنتم صادقين) متى: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم وجوبا السبب تلاه اسم معرفة . أما الاسم المعرفة فيعرب مبتدأ مؤخر .

قال تعالى: قال تعالى: (يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ) .

**فائدة: الاسماء المعارف في اللغة العربية هي:**

### ١- الضمائر المتصلة والمنفصلة:

**في محل رفع:** (أنا- نحنُ - أنتَ- أنتِ -أنتما - أنتم - أنتنَّ - هو - هي - هما - هم - هنَّ)  
**في محل نصب (إيائي - إيانا - إياكَ - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكنَّ - إياه - إياها - إياهما - إياهم - وإياهنَّ) .**

**الضمائر المتصلة:** (تاء الفاعل - (نا) - واو الجماعة - ألف الاثنين - نون النسوة) .

٢- **العَلَم:** هو كل ما وضع علما لمعين: محمد - علي - دجلة - مكة - عرفات .

٣- **اسم الإشارة:** هو اسم يُعينُ مسماه بالإشارة إليه. (هذا - هذه - هذان - هاتان - هؤلاء - ذلك - تلك - أولئك - هنا - هناك - هنالك)

٤- **الاسم الموصول:** هو اسم معرفة مبهم يربط بين جملتين، ويحتاج بعده إلى جملة توضحه .

(الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين - اللاتي - الألى) . و (مَنْ - ما) بمعنى (الذي أو التي) .

**المعرف بأل:** (ال) حرف تعريف، فإذا دخل على نكرة صارت معرفة . (الكتاب - المدرسة - الدار - القلم) .

٦- **المعرف بالإضافة:** النكرة إذا أُضيفت إلى أحد المعارف السابقة، صارت معرفة مثل:

**كتابك:** كتاب نكرة اضيف الى الضمير (ك) والضمائر معارف فصار معرفة بالإضافة

كتاب زيد: كتاب نكرة + زيد معرفة = معرف بالإضافة

كتاب هذا الطالب: كتاب نكرة + هذا معرفة

كتاب الذي تفوق: كتاب نكرة + الذي معرفة

كتاب الطالب: كتاب نكرة + الطالب معرفة .

٢- إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ والقصر يتم بطريقتين:

أ- القصر بـ(إنّما) ب- القصر بالنفي و(إلا) .

أ- القصر بـ(إنّما): في هذه الحالة نجد الخبر بعد (إنّما) مباشرة .

- إنّما شاعرٌ المتنبّي (وجوب) شاعرٌ: خبر مقدم وجوباً لأن الخبر مقصور على المبتدأ بـ(إنّما)

فائدة: (إنّما) تعرب: أداة حصر لا محل لها من الاعراب .

فائدة: ليس كلّ (إنّما) نجدها في الجملة يكون ما بعدها خبراً

- قال تعالى: (إنّما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أحوالكم) . المؤمنون: مبتدأ

ب- القصر بالنفي و(إلا): في هذه الحالة نجد الخبر بعد النفي والمبتدأ بعد (إلا)

ما شاعرٌ إلا المتنبّي شاعرٌ: خبر مقدم مرفوع المتنبّي: مبتدأ مؤخر

حكم تقديم الخبر (شاعر) الوجوب؛ لأنه وقع عليه القصر بالنفي و(إلا) .

- قال تعالى: (ما على الرسول إلا البلاغ) .

- قال تعالى: (إن في صدورهم إلا كبر) .



## ٣- إذا كان الخبر شبه جملة ظرفية او جار ومجرور والمبتدأ نكرة .

انتبه: جار ومجرور (حرف جر + اسم مجرور) شبه جملة ظرفية (ظرف + مضاف اليه) والظروف

هي (فوق - تحت - امام - عند - قبل - بعد - بين ....) .

- قال تعالى: (لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) .

ج: لكل أجل شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم وجوبا السبب تلاها اسم نكرة

- قال تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) .

ج: منكم شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم وجوبا الشبب تلاها اسم نكرة .

قال تعالى: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) .

ج: في قلوبهم: شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم وجوبا تلاها اسم نكرة

قال الشاعر: بلى أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ ولكنّ مثلي لا يُذاع له سرّ

ج: عندي شبه جملة ظرفية في محل رفع خبر مقدم وجوبا تلاها اسم نكرة .

## ٤- إذا كان في المبتدأ المؤخر ضمير (هاء) يعود على بعض الخبر:

- في الدارِ صاحبُها شبه الجملة في الدار في محل رفع خبر مقدم وجوبا لان في المبتدأ المؤخر

ضمير الهاء يعود على بعض الخبر .

- للعراقِ حضارته

- قال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) .

على قلوب شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم وجوبا لان في المبتدأ المؤخر (أقفالها) ضمير

الهاء يعود على بعض الخبر .

## تقويم اللسان

(يتوجَّب علينا الإخلاص في العمل) أم (يجب علينا الإخلاص في العمل)  
 قل: (يجب علينا الإخلاص في العمل)  
 ولا تقل: (يتوجَّب علينا الإخلاص في العمل)  
 السبب: لأنَّ (يتوجَّب) يعني أن يأكل الإنسان وجبةً واحدةً في اليوم .

## حل تمرينات المبتدأ والخبر

## التمرين الأول

عين المبتدأ والخبر في الجمل التالية واعرب المبتدأ .

- ١- قال تعالى: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ) .
- ٢- قال الإمام عليّ (عليه السلام): (ألسنة الحكماء تجودُ بالعلم، وأفواه الجهال تفيضُ بالسفه) .
- ٣- قال الشاعر زهير بن أبي سلمى:  
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُبْخَلُ بِفَضْلِهِ  
 عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيُذَمَّمُ
- ٤- قال الشاعر عبيد بن أيوب العنبري:  
 وَأَوَّلُ عَجْرِ الْقَوْمِ عَمَّا يَنْوِبُهُمْ  
 تَقَاعُدُهُمْ عَنْهُ وَطَوْلُ التَّوَاكُلِ
- ٥- في الصدقِ نِجَاةٌ .

## الجواب:

ت	المبتدأ	الخبر	اعراب المبتدأ
١	الله	نور	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة
٢	ألسنة افواه	الجملة الفعلية تجود الجملة الفعلية تفيض	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة
٣	اسم الشرط: (مَنْ)	جملة الشرط فعله وجوابه في محل رفع خبر	اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
٤	أول	تقاعدهم	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة
٥	نِجَاةٌ	شبه الجملة في الصدق	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

## التمرين الثاني

بيّن سبب تقديم المبتدأ في الجمل الآتية:

- ١- قال تعالى: (إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ) .
- ٢- قال تعالى: (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ) .
- ٣- قال تعالى: (لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ) .
- ٤- قال تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً) .
- ٥- فَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْبَرَايَا وَأَنْتَ عَلَيَّ نُو فَضْلٍ وَمَنْ

### الجواب:

- ١- لأنّ المبتدأ (أنت) مقصور على الخبر (نذير) بالنفي وإلا
- ٢- لأنّ المبتدأ (من) من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام (أسماء الشرط) .
- ٣- ضمير الشأن المقترن بلام الابتداء .
- ٤- لأنّ المبتدأ (من) من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام (اسم استفهام) .
- ٥- لأنّ المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام (كم الخبرية) .

## التمرين الثالث

اقرأ النصّ ثمّ عيّن المبتدأ والخبر فيه واعرب الخبر .

قال جبران خليل جبران: (الاعتقاد شيءٌ والعملُ به شيءٌ آخر، كثيرون هم الذين يتكلمون كالبحر، أمّا حياتهم فشيبة بالمستتعات، كثيرون هم الذين يرفعون رؤوسهم فوق قمم الجبال، أمّا نفوسهم فتبقى هاجعة في ظلمة الكهوف) .

### الجواب:

المبتدأ	الخبر	اعراب الخبر
الاعتقاد	شيءٌ	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
هم	كثيرون	خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم
حياتهم	شيبة	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خبر مرفوعو علامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم	كثيرون	هم
الجملة الفعلية في محل رفع خبر	تبقى هاجعة	نفوسهم

### التمرين الرابع

بين نوع المبتدأ والخبر في النص الشعري التالي واعربهما:

الناس بالناسِ مادام الوفاء بهم والعسرُ واليسرُ ساعاتٌ وأوقاتٌ  
وأكرمُ الناسِ ما بينَ الوري رجلٌ تُقضى على يدهِ للناسِ حاجاتٌ  
لا تقطعنَ يدَ المعروفِ عن أحدٍ إن كنتَ تقدرُ فالأيامُ تاراتٌ  
واشكرُ صنيعَ فضلِ الله إذ جُعِلتُ إليك لا لك عندَ الناسِ حاجاتٌ  
قد مات قومٌ وما ماتت فضائلهم وعاش قومٌ وهم في الناسِ أمواتٌ

الجواب:

ت	المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه
١	الناس	اسم مفرد	بالناس	شبه جملة
٢	العسر	اسم مفرد	ساعات	اسم مفرد
٣	اكرم	اسم مفرد	رجل	اسم مفرد
٤	الايام	اسم مفرد	تارات	اسم مفرد
٥	هم	ضمير	اموات	اسم مفرد

### التمرين الخامس

بين ما حُذِفَ من مبتدأ أو خبر في كل مما يأتي:

- ١- قال الشاعر: في عنقي لأسدين يداً لكل ذي حاجةٍ يُرجيها
- ٢- نعم الخلقُ الوفاء .
- ٣- لولا الماءُ لماتتِ الأحياء .
- ٤- يمينُ الله لأبرنَ والدي .
- ٥- اجتنبِ اللئيمَ الدنيء .

**الجواب:**

- ١- المحذوف الخبر والتقدير قسمي
- ٢- المحذوف المبتدا خبره الوفاء والمبتدأ تقديره هو
- ٣- الخبر محذوف تقديره موجود
- ٤- الخبر محذوف تقدير قسمي
- ٥- المبتدأ محذوف (اللئيم) خبر لمبتدأ محذوف

**التمرين السادس**

اشرح البيت التالي ثم اعربه .

- ما رجاء محقق بالتمني أو حياة محمودة بالتواني

شرح البيت: إن ما نرجوه من أمور حسنة في حياتنا لا تتحقق بالأمنيات والتواني عن العمل بل تتحقق بالسعي لتحقيقها؛ كذلك الحياة لا تكون هنيئة وجميلة بالكسل وإنما بالعمل والجِدِّ والسعي الحثيث .

**الاعراب:**

ما رجاء: حرف نفي، رجاء: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

محقق: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

بالتمني: حرف جر واسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والجار والمجرور متعلقان بالخبر محقق .

أو حياة: أو: حرف عطف، حياة: اسم معطوف على رجاء مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة . محمودة: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

بالتواني: الباء: حرف جر، التواني: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والجار والمجرور معلقان بالخبر محمودة .

## الدرس الثالث: الأدب: الأدب في العصر الأموي

لقد شهد العصر الأمويّ تغيراتٍ اجتماعيةً وسياسيةً، فبعد أن وطّد الإسلامُ لدولته دعائم البناء والاستقرار، وبعد أن نقل الأميون حاضرة ملكهم من الحجاز إلى بيئةٍ جديدةٍ وهي الشام التي تختلف عن البيئة السابقة، فكان من الطبيعي أن يتأثر الأدب تبعاً لذلك .

ليس هذا فحسب، بل ثمة عوامل أخرى أثرت في الأدب والأدباء، منها: دخول الأمم من الأعاجم في الدين الإسلامي، ممّا يعني الاطلاع على ثقافتهم، وعوامل حضارية وأخرى ثقافية تمتدّ جذورها إلى عصر صدر الإسلام وما قبله . كلّ ذلك أثر تأثيراً بالغاً في الحياة الأدبية، فظهرت أغراض جديدة في الشعر مثل **النقائض والغزل العذريّ والشعر السياسي** مع استمرار الاغراض الاخرى **كالمديح والرثاء** وغيرها، ولم يقتصر الأمر على الشعر، بل تعدّاه إلى النثر، ولما اتسعت الرقعة الجغرافية للإسلام احتاج الخلفاء إلى المخاطبات والرسائل مع الولاة والعمال في الامصار، فضلاً عن كتابة الخزّاج مما ساعد على ازدهار النثر .

فُعُرفَ أدب الرسائل والخطب، وسنتعرف هنا إلى أغراض الشعر في هذا العصر وأنواع النثر فيه.

### المديح:

المديح غرضٌ قديمٌ من أغراض الشعر العربي شغل مساحةً واسعة في عصري الإسلام وما قبله . وكان الشعراء يمدحون المرء لشجاعته وكرمه وقوته وأخلاقه الحميدة، إذ اعتاد العرب أن يُنوّهوا بأشرافهم في أشعارهم ويتحدثوا عن خصالهم النبيلة كالوفاء والحلم وحماية الجار وغيرها من الصفات التي تميز بها العرب .

ومع بداية العصر الأمويّ ازدهر هذا الغرض وكان الشعراء يمدحون الخلفاء والأمراء والولاة، وقد بالغ الشعراء في المديح متأثرين بالحياة الاجتماعية والسياسية التي اختلفت عمّا كانت عليه، هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت العطايا والأموال التي تبذل للشعراء سبباً آخر من أسباب الازدهار . ومن شعراء المديح في هذا العصر نصيب بن رباح أبو محجن، وكعب الأشقر، وزياد الأعجم .

## الشعر السياسي:

وهو الشعر الذي عبّر فيه الشعراء عن موقفهم من الخلافة، وأفاضوا في مواقفهم تلك، وقد عبّروا عن آرائهم على الرغم من اشتداد المنافسة بين من يدافعون عنهم .

ولعل السمة البارزة في هذا الغرض هي التعبير الصادق عن مشاعر الإيمان لما ينتمون إليه، وقد جاء مدحهم تعبيراً عن الثناء على الشجاعة والصلابة والقدرة على المواجهة، أمّا الهجاء فقد كان الشاعر يذمُّ التردد والتخاذل والتراجع والفرار في الحرب وغيرها من الصفات التي يأنف منها العربي، كذلك كان الشعراء يتخيرون المعاني الجيدة المعبرة عن المناسبة أو التي تصف طبيعة الأحداث .

ومن أشهر الشعراء الذين كانت لهم قصائد نحت هذا المنحى ابن قيس الرقيات، والطرمّاح، والكميت، وعبد الله بن الزبير .

ويمكن لنا أن نعدّ الشعر السياسي في هذا العصر - مثلما في العصور الأخرى - وثيقة تاريخية وشاهدًا حيًّا على الأحداث .

## شعر النقائض:

تعدّ النقائض نوعًا من أنواع شعر الهجاء بين شاعرٍ أو أكثر، إذ ينظم شاعرٌ قبيلةً من القبائل قصيدةً من القصائد في الفخر بنفسه أو بقبيلته والتعني بأمجادها ويذمّ خصومها من القبائل الأخرى، ثمّ يردّ شاعرٌ من شعراء تلك القبائل على قصيدته بالوزن والقافية نفسها مُظهرًا تفوقه من ناحية المعاني ونقض ما جاء به الشاعر الأول وقد كان الشعراء يتبارون في تحديد صفات المهجّو ويختارون أكثر الصفات وأشدّها وقعًا وأكثرها تأثيرًا في خصومهم، وهذه السمات هي التي ميزت هذا النوع من الهجاء .

ويعدُّ جريراً والفرزدق والاختل من أكثر الشعراء الذين خاضوا هذا الغرض في العصر الأمويّ .

ولقد ازداد هذا النوع من الشعر بسبب العصبية القبلية والتغيرات السياسية التي حدثت في هذا العصر بعد أن نهى عنها الدين الإسلامي ودعا إلى تركها .

**الغزل:**

لعلّ من الأغراض التي عرفها الشعر العربي هو الغزل، وقد شغل هذا الغرض فضاء غير قليل من أغراض الشعر العربي في العصر الأمويّ، إلا أنّه اختلف نسبياً عمّا سبقه من عصري الإسلام وما قبله، إذ اختلف في صورته الموسيقية والاسلوبية، فضلاً عن أنّ الشاعر لم يعدّ يقف عند الديار أو البكاء على الأطلال . وقد اتجه شعراء هذا العصر اتجاهاً عبّر كلّ اتجاهٍ عن عاطفته وموقفه من المرأة وهذان الاتجاهان هما:

١- **الغزل العذري:** وهو الغزل النقي الطاهر الذي يصور العاطفة ورقتها وتعلق العاشق بمحبوبته ويرى فيها مثله الأعلى الذي يحقق متعة الروح ورضا النفس واستقرار العاطفة وتكون المحبوبة هي ما ينشده من الحياة والغاية التي يسعى إليها والأمل الذي يرتجيه . وأظهروا أروع صور الوفاء الإنساني والتضحية النبيلة في سبيل المحبوبة والمودة لها . مثلّ هذا الاتجاه جميل بثينة وقيس بن الملوح وكثير عزة .

٢- **الغزل الحسي:** ويتمثل بالشعراء الذين اتخذوا من الصورة الحسية في الحديث عن المرأة وقد غلب على قصائدهم الإفراط في التعبير عن اللقاء بالمحبوبة والحديث الصريح عنها ولم يكتفِ الشاعر بمحبوبة واحدة . وقد مثلّ هذا الاتجاه عمر بن ابي ربيعة، والاحوص العرجي، وكلا الاتجاهين استعملتا أسلوب الحوار والحكاية، وكان الشاعر يحكي قصته مع محبوبته او ممن تعلقن به . يقول عمر بن ابي بيعة:

قَالَتْ ثُرَيَّا لِأَتْرَابٍ لَهَا قُطْفٍ      فَمَنْ نُحَيِّي أبا الخَطَّابِ مِنْ كَثْبٍ

فَطَرْنَ حَبًّا لِمَا قَالَتْ وَشَايَعَهَا      مِثْلُ التَّمَاثِيلِ قَدْ مَوَّهَنَ بِالذَّهَبِ

فكان الشاعر يحكي لنا قصته مع ما حدث له مع (ثرَيَّا) وصاحباتها وهنّ يؤدين التحية لمقدمه عليهن ويصف فرحتهن به .

بقي أن نذكر أنّ المرأة - وإنّ شاع الغزل - ظلت تحتفظ بمنزلتها العالية ومكانتها في المجتمع في هذا العصر .



## أسئلة المناقشة:



س١: ما العوامل التي أثرت في الأدب والأدباء في العصر الأمويّ ؟

ج: دخول الأمم من الأعاجم في الدين الاسلامي، ممّا يعني الاطلاع على ثقافتهم، وعوامل حضارية وأخرى ثقافية تمتدّ جذورها إلى عصر صدر الإسلام وما قبله . كلّ ذلك أثر تأثيرًا بالغًا في الحياة الأدبية

س٢: ما الأغراض التي ظهرت في العصر الأمويّ ؟

ج: فظهرت أغراض جديدة في الشعر مثل النقائض والغزل العذريّ والشعر السياسي مع استمرار الاغراض الاخرى كالمديح والرثاء وغيرها، ولم يقتصر الأمر على الشعر، بل تعدّاه الى النثر

س٣: علل: (مبالغة شعراء العصر الأمويّ بالمديح) .

ج: متأثرين بالحياة الاجتماعية والسياسية التي اختلفت عمّا كانت عليه، هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت العطايا والأموال التي تبذل للشعراء سببًا آخر من أسباب الازدهار

س٤: ماذا نعني بشعر النقائض ؟ ثم علل سبب ظهورها .

ج: النقائض: نوع من أنواع شعر الهجاء بين شاعرٍ أو أكثر، إذ ينظم شاعرٌ قبيلةً من القبائل قصيدةً من القصائد في الفخر بنفسه أو بقبيلته والتغنيّ بأمجادها ويذمّ خصومها من القبائل الأخرى، ثمّ يردّ شاعرٌ من شعراء تلك القبائل على قصيدته بالوزن والقافية نفسها ويعدّ جريراً والفرزدق والاخلطل من أكثر الشعراء الذين خاضوا هذا الغرض في العصر الأمويّ .

ولقد ازداد هذا النوع من الشعر بسبب العصبية القبلية والتغيرات السياسية التي حدثت في هذا العصر بعد أن نهى عنها الدين الإسلاميّ ودعا إلى تركها .

س٥: ظهر اتجاهان في شعر الغزل في هذا العصر وازن بينهما ثم اذكر شعراء كل اتجاه منهم .

ج: ١- الغزل العذريّ: وهو الغزل النقي الطاهر الذي يصور العاطفة ورفقتها وتعلق العاشق بمحبوبته ومن شعراء هذا الاتجاه جميل بثينة وقيس بن الملوح وكثير عزة .

- ٢- الغزل الحسي: ويتمثل بالشعراء الذين اتخذوا من الصورة الحسية في الحديث عن المرأة وقد غلب على قصائدهم الإفراط في التعبير عن اللقاء بالمحبة والحديث الصريح عنها ولم يكتف الشاعر بمحبة واحدة . وقد مثل هذا الاتجاه عمر بن ابي ربيعة، والاحوص العرجي . وكلا الاتجاهين استعمل اسلوب الحوار والحكاية .

## الفرزدق

هو هَمَّامُ بن غالب بن صعصعة الدارميّ التميميّ، ولد عام (٢٥هـ) وتوفي عام (١١٠هـ) أي أنّه عاش في أيام الدولة الأموية وعاصر هشام بن عبد الملك، وقد عُرفَ أبوه بمناقبه المشهورة، وكان أبرز شعراء العصر الأمويّ، وكان الفرزدق شاعر مطبوعا جزل العبارة كثير النفاخر بقومه، لذا بقيت قصائده سجلا مملوءً بمفاخرهم وأيامهم، وقد طرق الفرزدق أغراض الشعر المعروفة واستطاع أن يتفوق على معاصريه في الفخر لثقتة بأمجاد آبائه وأجداده .

قال الفرزدق مادحًا للإمام عليًا بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام): **للحفظ ٨ أبيات**

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ	وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ <sup>(١)</sup>
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ	هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ	بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَن هَذَا بِضَائِرِهِ	الْغُرْبُ تَعْرِفُ مَن أَنْكَرْتَ وَالْعَجْمُ <sup>(٢)</sup>
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ	يَزِينُهُ إِثْنَانِ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمُ <sup>(٣)</sup>
عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ فَاِنْقَشَعَتْ	عَنْهَا الْغِيَاهِبُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ <sup>(٤)</sup>
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا	إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ	فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ <sup>(٥)</sup>
يَنْشَقُّ ثَوْبَ الدَّجَى عَنْ نَوْرِ غَرَّتِهِ	كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ <sup>(٦)</sup>
مِنْ مَعْشَرِ حَبِّهِمْ دِينٌ وَبِغْضُهُمْ	كَفَرٌ وَقَرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصِمُ <sup>(٧)</sup>

### اللغة:

١- البطحاء: أرض منبسطة في وسط مكة .

الوطأة: موضع القدم .

البيت: الكعبة .

الحلّ: ما جاوز الحرم من الأرض .

الحرم: ما لا يحلّ انتهاكه، ويُرادُ به مكة وما جاورها من أراضٍ .

٢- ضائرُهُ: مضرٌّ به أي: محطٌّ من قدره .

٣- الخليقة: الطبع .

بواده - البادرة: الحدّة أو ما يبدر من الانسان عند غضبه .

الشيم: الأخلاق .

٤- انقشعت: انجالت، تكشفت .

الغياهب: الظلمات .

الإملاق: الفقر .

٥- يُغضي: يخفض الطرف (العين) أي انه يغضّ طرفه حياءً، ولكنّ الناس لعظم هيبتة لا يرفعون اليه

أبصارهم إلا إذا ابتسم لها إيناساً .

٦- الدجى: سواد الليل وظلمته .

غرّته: الغرة: مقدمة الرأس .

تنجابُ: تتكشف وتنقشع .

٧- معشر: قوم . معتصم: ملجأ .

**تحليل النص:**



رُوي أنّ هشامًا بنَ عبد الملك حجّ في أيام أبيه، وطاف في البيت الحرام، وحاول جاهدًا أن يصل إلى الحجر الأسود فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام .. فنُصِبَ له كرسي فجلس عليه ينظر ومعه جماعة من أعيان أهل الشام، وبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام)، فطاف بالبيت ولمّا انتهى إلى الحجر الأسود تتحى له الناس حتى وصل إليه، فقال رجلٌ من أهل الشام لهشام

من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضراً فقال: أنا أعرفه ثم اندفع فأنشد قصيدته في مدحه .

يستهلُّ الشاعر قصيدته بتعريف زين العابدين ممتدحاً ومعظماً فهو أفضل الناس تقى وشهرة فمكة وما حولها كلها تعرفه، ثم ينتقل الشاعر ليعرّف بنسبه فهو ابن خير العباد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وفاطمة (عليها السلام) ويخاطب هشاماً: إن كنت تجهله فإنّ جده هو خاتم الأنبياء، فإن أنكرته وتجاهلته فإنّ ذلك لن يضيره فالعالم كله يعرفه من العرب وغير العرب وهذا ما قصده بالعجم، فشهرته طافت الأرجاء كلها فهو جميل الخلق لا يُخافُ منه، ولعل أهمّ خصلتين فيه حسن الطباع وحسن الخلق، وهما دليل انسانيته . ثم ينتقل الى وصف كرمه وقد عمّ إحسانه الأرض وبه انجلت وتكشفت الظلمات فلا فقر بكرمه وجوده حتى كأنّ قريشاً وهي قبيلته أقرت أنّ المكارم تجتمع فيه وتنتهي عنده لفرط كرمه وفضله فهو الكريم السمع . وبعد أن يذكر الشاعر نسبه خصال الكرم فيه ينتقل الى اهم ما يتصف به العربي وهي العفة والحياء وهما اهم ما يتميز بهما زين العابدين وهي العفة المقترنة بالهيبة التي تجل من الآخرين وهي أيضا العفة المقترنة بالتواضع بدلالة الابتسام في وجه الآخرين فما يلقاهم الا وهو باسم الوجه ...

ليس هذا فحسب بل انّ نور وجهه كالشمس التي بإشراقها تتجلي الظلمات وهو تعبير للدلالة على تميزه بين البشر . كيف لا وهو من آل بيت النبوة . ليختم الشاعر قصيدته بالقول: إنّ حبّ آل النبي هو دين وبغضهم هو الكفر وهم سبيل نجاته .

لقد نظم الشاعر قصيدته بأسلوب سلس وغير متكلف وجاءت المفردات لتعبر عن المعاني التي تحملها؛ لأنّها صدرت عن عاطفة صادقة حقيقية جياشة، إذ جاءت مرتجلة فالشاعر لم يعدها سابقا بل جاءت عفوية ولم يستهلها الشاعر بمقدمة مثلما هي الحال في شعر المديح .

لقد عمد الشاعر إلى التكرار اللفظي في اسم الإشارة (هذا) بوصفه نوعاً من التنبيه على مكانة الممدوح وأهميته كذلك استعمل الصفات (التقي- الطاهر - والعلم - حسن الخلق ...) لوصف الممدوح

كما نلاحظ على القصيدة التركيز في الألفاظ الدينية مثل (البطحاء - البيت - الحل - والحرم) وذلك لإضفاء الطابع الديني والمكانة الدينية التي ينتسب إليها زين العابدين (عليه السلام) .

لقد وظّف الشاعر أيضًا بعض الاساليب البلاغية مثل (لا تخشى بواده - وعمّ البرية بالإحسان فانقشعت - وينشق ثوب الدجى عن نور غرته) التي زادت النص الشعري جمالا فنيا ابداع فيه الشاعر .

### أسئلة المناقشة:



س ١: ما الذي دعا الشاعر الى ارتجال القصيدة ؟.

ج: رُوي أنّ هشام بن عبد الملك حجّ في أيام أبيه، وطاف في البيت الحرام، وحاول جاهداً أن يصلَ إلى الحجر الأسود فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام .. ففُصِبَ له كرسي فجلس عليه ينظر ومعه جماعة من أعيان أهل الشام، وبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام)، فطاف بالبيت ولما انتهى إلى الحجر الأسود تتحى له الناس حتى وصل إليه، فقال رجلٌ من أهل الشام لهشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافةً أن يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضراً فقال: أنا أعرفه ثم اندفع فأنشد قصيدته في مدحه .

س ٢: بَمَ وصف الشاعر زين العابدين (عليه السلام) ؟

ج: وصف الشاعر كرمه وقد عمّ إحسانه الأرض وبه انجلت وتكشفت الظلمات فلا فقر بكرمه وجوده حتى كأنّ قريشاً وهي قبيلته أقرت أنّ المكارم تجتمع فيه وتنتهي عنده لفرط كرمه وفضله فهو الكريم السمح

س ٣: لماذا لم يستهل الشاعر قصيدته بمقدمة مثلما هي الحال في قصائد المديح ؟

ج: لأنها صدرت عن عاطفة صادقة حقيقية جياشة، إذ جاءت مرتجلة فالشاعر لم يعدها سابقا بل جاءت عفوية ولم يستهلها الشاعر بمقدمة مثلما هي الحال في شعر المديح .

س ٤: دل على الاساليب البلاغية التي وظفها الشاعر في قصيدته .

ج: لقد وظّف الشاعر أيضًا بعض الاساليب البلاغية مثل (لا تخشى بواده - وعمّ البرية بالإحسان فانقشعت - وينشق ثوب الدجى عن نور غرته) التي زادت النص الشعري جمالا فنيا ابداع فيه الشاعر .

س٥: في اي الابيات وصف الشاعر كرم زين العابدين (عليه السلام) ؟

ج:

عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ فَانْقَشَعَتْ  
عَنْهَا الْغِيَاهُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ  
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا  
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ

معلمنا الشهمري



## الدرس الرابع: البلاغة (التورية) للفرع الادبي

**التورية:** من الموضوعات البلاغية الجميلة والممتعة التي تجعل العقل يفكر ويبحث عن المعنى المخفي الذي يكون مقصودًا للمتكلم .

**التورية لغةً:** هي مصدر وريت الخبر توريةً إذا سترته وأظهرت غيره إيهامًا .

**التورية اصطلاحًا:** هي أن يذكر المتكلم لفظًا مفردًا له معنيان أحدهما قريب لكنه غير مقصود ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيدٌ ودلالة اللفظ عليه خفية ولكنه مقصود .

### اركان التورية:

- ١- المورى به: (المعنى القريب غير المقصود) ويكون سترًا للمعنى المخفي .
- ٢- المورى عنه: (المعنى البعيد المقصود) وهو المعنى المستور .

### امثلة تطبيقية:

١- قال الشاعر حافظ إبراهيم:

يقولون إنَّ الشوقَ نارٌ ولوعةٌ      فما بالَّ شوقي أصبحَ اليومَ باردًا

**الجواب:** التورية وقعت في لفظة (شوقي) ولها معنيان:

المعنى القريب: شوقي من الشوق

المعنى البعيد: الشاعر أحمد شوقي

٢- قال الشاعر: وقالت رُحُ بربك منْ أمامي      فقلت لها بربك أنتِ رُوحِي

**الجواب:** التورية وقعت في لفظة (روحي) ولها معنيان:

المعنى القريب: رُوحِي بمعنى ابتعدي

المعنى البعيد: رُوحِي من الروح

٣- قال الشاعر: كأننا للمجاورة اقتسنا      فقلبي جارهم والدمع جاري

**الجواب:** التورية وقعت في لفظ (جاري) ولها معنيان:

المعنى القريب: الجار من الجوار اي جيرانِي

المعنى البعيد: جريان الدمع .



## التطبيقات

وضّح مواطن التورية في الأمثلة الآتية:

١- قال الشاعر: يمرُّ بي كلّ وقتٍ وكلّما مرَّ يخلو

**الجواب:** التورية وقعت في لفظه (مرّ)

المعنى القريب: المرور (غير مقصود)

المعنى البعيد: المرارة (مقصود)

٢- قال الشاعر: رفقا بخلٍ ناصحٍ أبليته صدًا وهجرًا

وإفاك سائلٍ دمعِهِ فرددته في الحال نهرًا

**الجواب:** التورية وقعت في لفظه (نهرًا)

المعنى القريب (النهر الجاري)

المعنى البعيد: النهر من الزجر

٣- قال الشاعر: شكرًا لنسمة أرضكم كمْ بلّغت عني تحية

**الجواب:** التورية وقعت في لفظه (نسمة)

المعنى القريب: نسمة الهواء

المعنى البعيد: الحبيب .

## التمرينات

ضع خطأً تحت الكلمة التي تدلُّ على التورية في كلِّ مما يأتي موضحًا معناها:

١- قال الشاعر: أيها المُعرضُ عنّا حسبك الله تعالى

٢- قال الشاعر: أقولُ وقد شدّوا إلى الحرب غارةً دعوني فإنّي أكل الخبز بالجبن

٣- قال الشاعر: أنتَ فخارٌ بدنياك ولا بدّ للفخار من أن ينكسرَ

٤- قولنا: الحمام أبلغ من الكتاب إذا سجّع .

ج: ١- تعالى ٢- دعوني ٣- فخار ٤- الحمام .

## الوحدة الثانية: صبر المرأة

## الدرس الثاني: القواعد: كان وأخواتها

تُسَمَّى (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) أفعالاً ناقصةً؛ لأنها لا تحتاج إلى فاعل ليتم معناها، بل تدخل على الجملة الاسمية المبتدأ والخبر لِيَتَمَّ معناها .

**عمل كان وأخواتها:** تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ اسماً لها وتتصب الخبر خبراً لها .

- قال تعالى: (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا) . اسم كان: الله خبرها: غفورًا .

## معاني الافعال الناقصة (كان وأخواتها) .

١- **كانَ:** فعل ماضٍ ناقص يُفِيدُ الإخبار في الزمن الماضي .

**فائدة:** الفعل كان يعمل في الماضي والمضارع .

- كُنْ بلسماً إن صارَ دهرُك أرقماً وحلاوةً إن صارَ دهرُك علقماً **(كُنْ) جاء بصيغة الامر**

- قال تعالى: (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) . **كان: جاء بصيغة الماضي**

**فائدة:** تُحذف نون (كُنْ) للتخفيف ويكون اسمها ضميراً مستتراً .

- قال تعالى: (إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا) .

٢- **أصبحَ:** تُفيد حصول الجملة في الصباح .

- قال تعالى: (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا) .

اسم اصبح: فؤاد خبرها: فارعًا

- أصبح الطالبُ نشيطًا .

٣- **أمسى**: تفيد حصول الجملة في المساء .

- أمسى حبُّ الوطنِ واجبًا اسم امسى: حبٌّ خبرها: واجبًا
- قال الشاعر: مسى المشيبُ مِنَ الشَّبَابِ بَدِيلاً صَيِّفًا أَقَامَ فَمَا يُرِيدُ رَحِيلَ
- اسم امسى: المشيبُ خبرها: بديلاً

٤- **أضحى**: تفيد حصول الجملة في الضحى .

- أضحى التعليمُ منتشرًا اسم اضحى: التعليمُ خبرها: منتشرًا
- قال الشاعر: أضحى التَّنَائِي بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا وَنَابَ عَن طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِي
- اسم أضحى: التَّنَائِي خبرها: بديلاً

٥- **بات**: تفيد حصول الجملة في الليل .

- باتَ الفقيرُ محرومًا
- قال الشاعر: أجودُ بِمَوْجُودٍ وَلَوْ بِتُّ طَاوِيًا عَلَى الْجُوعِ كَشْحًا وَالْحَشَا يَتَأَلَّمُ
- اسم بات: الضمير المتصل (تاء الفاعل) خبرها: طاوياً

٦- **ليس**: تفيدُ النفي، وتتفي اتصاف اسم ليس بخبرها .

- ليسَ الجهلُ نافعًا اسم ليس: الجهلُ خبرها: نافعًا
- قال تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ) . اسم ليس: حرجٌ خبرها: شبه الجملة (على الاعمى)
- قال الشاعر: لَيْسَ الْبَلِيَّةُ فِي أَيَّامِنَا عَجَبًا بَلِ السَّلَامَةُ فِيهَا أَعْجَبُ الْعَجَبِ
- اسم ليس: البليَّةُ خبرها: عجبًا .

٧- **ظلّ**: تُفيدُ الإخبار عن الزمن الماضي وتفيد الاستمرار .

- قال تعالى: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا)

اسم ظلّ: وجهه خبرها: مسودًا

- قال تعالى: (قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَاكِفِينَ)

اسم ظلّ: ضمير مستتر تقديره نحن خبرها: عاكفين

٨- **صار**: تفيد التحويل والتغيير من حالةٍ إلى أخرى،

- صار الماء ثلجًا اسم صار: الماء ثلجًا .

- قال الشاعر: كُنْ بَلَسْمًا إِنْ صَارَ دَهْرُكَ أَرْقَمًا وَحَلَاوَةً إِنْ صَارَ غَيْرُكَ عَلَقَمًا

اسم صار: دهرُكَ خبرها: أرقمًا

- قال الشاعر: صار التغزلُ في هواه عتابًا فهو اه يمزج بالنعيم عذابا

اسم صار: التغزلُ خبرها: عتابًا

٩- **ما انفك - ما برح - ما زال - ما فتى**: تُفيد الاستمرار لانتصاف الاسم بالخبر وتكون مسبوقه بنفي

- ما زال الجو باردًا

- ما برح الطالب مجتهدًا

١٠- **ما دام**: هي مثل (ما زال، ما برح، ما فتى، ما انفك)، ولكن (ما) هنا (مصدرية ظرفية) وليست نافية،

أي: (مدة دوام) ويمكن معرفتها من خلال وضع كلمة (طالما) والمعنى مستقيم .

- قال تعالى: (وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا)

اسم ما دام: الضمير المتصل (تاء الفاعل) خبرها: قائمًا

- قال تعالى: (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) .

اسم ما دام: الضمير المتصل (تاء الفاعل) خبرها: حيًّا

**فائدة:** مع (ليس) يجب أن ننتبه إلى حالة تقديم الخبر على المبتدأ؛ لأن الأصل في اسم ليس (مبتدأ) وخبرها (خبر). قال تعالى: (ليس على الأعمى حرجٌ)

اسم ليس: مؤخر (حرج) خبرها مقدم: شبه الجملة (على الأعمى) لأن شبه الجملة لا يمكن أن تأتي مبتدأ واسم ليس أصله مبتدأ.

**فائدة:** قد يُزاد حرف الجر الزائد (الباء) على خبرها شرط أن يكون **خبرها نكرة مفردًا** ويعرب: (الباء حرف جر زائد للتوكيد وخبرها مجرور لفظاً منصوب محلاً).

**فائدة:** يزداد حرف الجر الزائد (الباء) بشرطين:

- ١- أن يسبق بنفي أو نهي أو تمن أو ترجي (والمطلوب في موضوعنا هذا هو ليس لأنه فعل نفي).
- ٢- أن تدخل الباء على الاسم النكرة.

- **ليس الجهل بنافع:** الجهل: اسم ليس مرفوع/ بنافع: الباء حرف جر زائد للتوكيد، نافع: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.

- قال تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ).

- قال تعالى: (وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا).

**فائدة:** تعمل الأفعال الناقصة سواءً أكانت فعلاً أم مصدرًا كما مرّ بك (لكونها أميةً)، فكون: مصدر وعمل عمل فعله الناقص و(ها) اسمها وأمياً: خبرها.

- أذهب إلى المدرسة كونها مصدر علم

اسم كان: الضمير المتصل (الهاء) خبرها: مصدر وقد عمل المصدر (كون) عمل فعله (كان).

## أنواع اسم كان وأخواتها:

١- **اسم ظاهر** : أي يكون اسما مفردا ظاهرا لا ضميرا متصلا ولا مستترا . ويكون اسما مرفوع للفعل الناقص .

أمثلة:

- قال تعالى: (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ **الصُّبْحُ** أَلَيْسَ **الصُّبْحُ** بِقَرِيبٍ)
- قال الشاعر: بِمُحَمَّدٍ صَارَ **الزَّمَانُ** مُحَمَّداً عِنْدِي وَأَعْتَبَ بَعْدَ سَوْءِ فِعَالِهِ
- قال الشاعر: كَانَ **الزَّمَانُ** بِلُقْيَاكُمْ يُمَنِّينَا وَحَادِثُ الدَّهْرِ بِالتَّفْرِيقِ يَتْنِينَا
- قال الشاعر: مَا زَالَ **نُورُ** مُحَمَّدٍ مُتَنَقِلاً فِي الطَّيِّبِينَ أُولِي المَفَاخِرِ وَالْعُلَى

٢- **ضمير مستتر**: ويعرب (ضمير مستتر مبني في محل رفع اسم الفعل الناقص)

أمثلة:

- قال تعالى: (مَنْ كَانَ **عَدُوًّا** لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ **عَدُوٌّ** لِلْكَافِرِينَ) .
  - قال تعالى: (قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا **فَنَنْظِلُ** لَهَا **عَاكِفِينَ**) . اسم ظل: ضمير مستتر/ وخبره: عاكفين
  - قال الشاعر: **بَاتَ** يَدْعُو الواحد الصمدا في ظلام الليل منفردا
- اسم الفعل الناقص: ضمير مستتر مبني في محل رفع اسم الفعل الناقص .

٣- **ضمير متصل**: (كنث - كتا - كانوا - بتنا - باتوا - بثم - أصبحت - أصبحنا - أصبحوا ...)

ويعرب: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم الفعل الناقص .

- سَرَتِ **الهمومُ** فَبِتْنَ غيرَ نيامٍ وأخو **الهمومِ** يرومُ كلَّ مرامٍ

نون النسوة: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم بات .

- باتوا على قلال الأجيال تحرسهم غلب الرجال فلم تتفعمهم القلل

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم بات .

- لَيْسَ عَهْدُكُمْ عَهْدَ السُّرُورِ فَمَا كُنْتُمْ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَّاحِينَا

تاء الفاعل: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان .

٤- **اسم ظاهر متأخر:** في هذه الحالة يكون اسم الفعل الناقص مؤخر اي واقع بعد خبر الفعل الناقص .  
وغالبا ما يكون بعد شبه الجملة .

- قال الشاعر: سَلِيَ إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سِوَاءَ **عَالَمٍ** وَجَهْلٍ

عالم: اسم ليس مؤخر مرفوع . سواء: خبر ليس .

- قال تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى **حَرْجٌ**) . اسم ليس: حرج خبرها: شبه الجملة (على الاعمى)

## أنواع خبر كان وأخوتها

١- **اسم مفرد:** ويعرب: خبراً للفعل الناقص منصوب .

- قال الشاعر: بِمُحَمَّدٍ صَارَ الزَّمَانُ **مُحَمَّدًا** عِنْدِي وَأَعْتَبَ بَعْدَ سَوْءِ فِعَالِهِ

محمدًا: خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- قال تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ **مُؤْمِنِينَ**)

- مؤمنين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٢- **جملة اسمية:** وتكون مؤلفة من مبتدأ + خبر ويكون اعرابها: (الجملة الاسمية في محل نصب خبر

للفعل الناقص) بحيث تكون الجملة الاسمية هي التي تتم معنى المبتدأ .

- صارت المدينة **شوارعها نظيفة** . الجملة الاسمية

المدينة: اسم صار مرفوع / شوارعها: مبتدأ مرفوع نظيفة: خبر للمبتدأ والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر صار .

- ما زال الصبر عواقبه محمودة .

الصبر: اسم ما زال مرفوع / عواقبه: مبتدأ مرفوع محمودة: خبر للمبتدأ والجملة الاسمية في محل نصب خبر ما زال .

**٣- جملة فعلية:** وفي هذه الحالة يكون الخبر متكون من (فعل + فاعل) أو (فعل + فاعل + مفعول به)

ويعرب: الجملة الفعلية في محل نصب خبر للفعل الناقص .

**فائدة:** كل فعل مضارع او ماض يأتي مباشرة بعد الأفعال الناقصة ولا يوجد اسم مرفوع يكون اسم الفعل الناقص ضمير مستتر، والجملة الفعلية في محل نصب خبر للفعل الناقص .

- قال الشاعر: يا دارُ ما فعلتْ بكِ الأيامُ ضامتكِ والأيامُ ليس **تضامُ** تضام (فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر)

اسم ليس: ضمير مستتر تقديره هي خبرها: الجملة الفعلية (تضام) في محل نصب خبر للفعل الناقص

- في عهده صار **يبكى** الحيفُ أعيننا دماً ويضحكه ما كان يبكي

الجملة الفعلية: (يبكى) في محل نصب خبر صار .

- أمسى **يكلفني** ليلي ولات متى عهدي بليلى وليلى لا تُحَيِّني

الجملة الفعلية (يكلفني) في محل نصب خبر أمسى .

**٤- شبه الجملة:** (شبه جار ومجرور) و(شبه الجملة الظرفية) .

**فائدة:** شبه الجملة الجار والمجرور مكونة من (حرف جر + اسم مجرور)



**فائدة:** شبه الجملة الظرفية مكونة من (ظرف زمان او مكان + مضاف السه اسم ظاهر او ضمير) والظروف هي: (أمام - فوق - يمين - تحت - فوق - عند - بين - قبل - هناك .... الخ) .

**فائدة:** اذا وجدنا اكثر من شبه جملة نأخذ الاولى ونهمل بقية اشباه الجمل .

- قال تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ **عِلْمٌ** فَلَا تُطِعْهُمَا) .  
شبه الجملة: (لك) مكونة من (ل + ك) في محل نصب خبر ليس مقدم .

- قال تعالى: (أَلَيْسَ فِي **جَهَنَّمَ** مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ) شبه الجملة في محل نصب خبر ليس مقدم .  
- قال الشاعر: أنا مُذْ صَارَ **لِي** سَكَنٌ فِي ضُرُوبٍ مِّنَ الْحَرَنِ (لي) شبه الجملة في محل نصب خبر صار مقدم  
- ليس **فوق الثرى** حبيبٌ يصرفُ الهمَّ أو يُداوي الجروحا  
(شبه الجملة الظرفية فوق الثرى) في محل نصب خبر ليس مقدم ؟

**فائدة:** تأتي بعض الأفعال الناقصة تامة إذا اكتفت بالاسم المرفوع بعدها، ولم تحتج إلى خبر .

وهي: (كان - أصبح - أمسى - أضحى - ظلَّ - صار - انفكَّ - ما برح - ما دام) شرط أن لا تسبق بـ(ما) الظرفية) .

- قال تعالى: (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ **أَلَا** إِلَى اللَّهِ **تَصِيرُ** الْأُمُورُ) .

الفعل الناقص: تصير: اكتفى برفع الفاعل ولم يحتج الى خبر **اذن: الفعل (تصير) تام وليس ناقصا .**

- قال تعالى: (وَإِنْ كَانَ دُوْ عُسْرَةٌ فَنظِرَةٌ إِلَىٰ **مَيْسَرَةٍ**) . كان رفع فاعلا فقط (ذو) اذن: هي فعل تام

- قال تعالى: (أَلَا **إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ** الْأُمُورُ) . تصير رفعت فاعلا فقط (الامور) اذن: هي فعل تام

- اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ

- لا تتس ذكر ربك حين تصبح وحين تمسي

- أشرقَتِ الشمسُ وقد أصبحنا

فائدة: تتصرّف الأفعال الناقصة على النحو الآتي:

١- أفعال تتصرف الى الماضي والمضارع والامر وهي: (كان - أصبح - أمسى - أضحى - بات - ظلّ - صار)

٢- أفعال تتصرف إلى الماضي والمضارع فقط وهي: (ما انفكّ - ما زال - ما برح - ما فتئ)

٣- فعلان جامدان لا يتصرفان أي يأتيان فقط في صيغة الماضي: (ليس - مادام) .

فائدة: قد يتقدم خبر الفعل الناقص عليه وعلى اسمه مثل: (حكيمًا ظلّ الصابِرُ) . ويستثنى من ذلك (ليس) وما يقترن بالأفعال الناقصة ب(ما) (ما دام - مازال - ما انفك - ما فتئ) .

### تقويم اللسان

(وبما أنّ الطالبَ مواظبٌ على الدوامِ فإنَّ فرصته في التفوق أكبر)  
 أم (ولمّا كان الطالبُ مواظبًا على الدوام، كانت فرصته في التفوق أكبر).  
 قل: (ولمّا كان الطالبُ مواظبًا على الدوام، كانت فرصته في التفوق أكبر).  
 ولا تقل: (وبما أنّ الطالبَ مواظبٌ على الدوامِ فإنَّ فرصته في التفوق أكبر)  
 السبب: لأنّ (لمّا) ظرفٌ يتضمن معنى الشرط وفعله وجوابه فعلان ماضيان .

## حل تمارين كان واخواتها

## التمرين الاول

استخرج الأفعال الناقصة من النصوص التالية، وعرّبها مع تعيين أسمائها وأخبارها .

١- قال تعالى: (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) .

٢- قال تعالى: (قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ) .

٣- قال ابن السكيت:

نفسى ترومُ أموراَ لستُ أدركُها ما دمْتُ أهدرُ ما يأتي بهِ القدرُ

ليسَ ارتحالُكَ في كسبِ الغنى سَفراً لكنْ مقامك في ضرِّ هو السفرُ

٤- قال الشاعر:

ترى بينَ الرجالِ العينُ فضلاً وفيما أضمرُوا الفضلُ المبينُ

كلونِ الماءِ مُشتبها وليستُ تُخبرُ عَن مذاقتهِ العيونُ

٥- قال المتنبي:

وللنفسِ أخلاقٌ تدلُّ على الفتى أكانَ سخاءً ما أتى أم تساخيا .

**الجواب:**

ت	الفعل الناقص	اعرابه	اسمه	خبره
١	لا يزالون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لانه من الافعال الخمسة	واو الجماعة	مختلفين
٢	لن نبرح	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة	ضمير مستتر	عاكفين
٣	لستُ	فعل ماضى ناقص جامد مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل	تاء الفاعل	الجملة الفعلية ادركها
	ما دمْتُ	فعل ماض مبين على السكون لاتصاله بتاء الفاعل	تاء الفاعل	الجملة الفعلية اهدر
	ليسَ	فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح	ارتحالكَ	سفرا
٤	ليستُ	فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث	العيون	الجملة الفعلية تخبر
٥	كانَ	كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح	ضمير مستتر	سخاء

## التمرين الثاني

اقرأ النص الآتي وأجب عن الأسئلة الواردة بعده:

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يُوزَّعُ على المسلمين ببيادر الدراهم والدنانير، ثم يدخل بيته وليس فيه طعام؛ حتى أنّ السيدة عائشة كانت تقول: كُنَّا نمكُّثُ في الشهر والشهرين لا يوجد في بيتنا نازٌّ للطبخ إنما هو الأسودان: التمر، والماء .

١- استخراج الأفعال الناقصة التي وردت في النصّ وعيّن الاسم والخبر لكل واحدٍ منها .

٢- دراهم ودنانير ممنوعتان من الصرف؛ لأنهما صيغتا منتهى الجموع . بيّن سبب صرفها في النص، وهل هناك طريقة أخرى لصرف الممنوع من الصرف ؟

٣- ما سبب تسمية التمر والماء بالأسودين ؟ استعن بمدرسك وبشبكة المعلومات الدولية .

الجواب:

-١

الفعل الناقص	اسمه	خبره
كانَ	رسولٌ	الجملة الفعلية (يوزَّعُ)
وليس	طعامٌ	شبه الجملة (فيه)
كُنَّا	الضمير (نا)	الجملة الفعلية (نمكُّثُ)

٢- بسبب دخول (ال) التعريف عليهما . وهناك طريقة أخرى هي إذا اضيفت الى الكلمة التي بعدها

مثلا: (لدراهمِ الرّجلِ) (لدنانيرِ الرّجلِ)

٣- جاءت هذه التسمية من باب التغليب فالعرب تقول للشمس والقمر (القمران) وأن هذه التسمية نسبة إلى

سواد التمر كما إن التمر يمكن أن يختلط بالماء ويصبح لونه أسود أيضًا .

### التمرين الثالث

كانَ هناك ساقٍ يعمل لدى أحدِ الملوكِ، وكانَ عنده جرّتان أحدهما سليمة والأخرى مَلأى بالثقوب والتشققات، وكان الملكُ كلَّ يومٍ يختار الجرّة السليمة ليشرب منها، وحزنت الجرّة المثقبة وقالت للساقى: لماذا تملؤني بالماء وأنت تعلم أنّ الملك لا يشرب من مائي، فتبسم الساقى بهدوء وقال للجرّة: لا تتعجلي واصبري سأوضح لك غداً لماذا احتفظُ بك وأُصرّ على أنّ أملاكك بالماء كل يوم، وفي الصباح الباكر ملأ الجرّتين كعادته ثم قال للجرّة المثقبة، انظري خلفك، ولمّا نظرت رأت جهة الأرض التي تمرُّ بها كل يوم مع الساقى وقد امتلأت بالخضرة والأزهار الجميلة التي تطير حولها الفراشات الملونة، أمّا الجرّة السليمة فكانت جهتها جافةً قاحلةً ليس فيها زرعٌ ولا أزهارٌ ولا فراشات، فعلمت الجرّة المنبتقة أنّ لكلّ شيء دوره في هذه الحياة .

- ١- استخرج خبر كان وأخواتها الواردة في النص وبيّن نوعه .
- ٢- لماذا وردت كلمة الساقى على صورتين (ساقٍ) و(الساقى) ؟ وماذا تُسمّى هذا النوع من الأسماء ؟
- ٣- حوّل الخبر المفرد الوارد في النص إلى خبر جملة فعلية .
- ٤- حوّل الخبر الجملة الفعلية الواردة في النص إلى خبر مفرد .

#### الجواب:

- ١- (هناك - عنده - يختار - جافةً - فيها ) .
- ٢- لأن الاسم المقصور اذا كان نكرة تحذف ياءه ويعوض عنها بتنوين العوض اما (الساقى) فهي معرفة ولا تحذف منها الياء .
- ٣- كانت جهتها تجفُّ
- ٤- وكان الملك مختاراً الجرّة

**التمرين الرابع**

ميّز بين (كان وأخواتها) الناقصة والتامة في كل مما يأتي:

١- قال تعالى: (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) .

٢- قال تعالى: (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ) .

٣- سأواصلُ دراستي ما دمتُ قادرًا

٤- لو دامَ العدلُ لانتشرتِ السعادةُ

٥- ظلّت الأمُّ صابرةً

**الجواب:**

ت	الفعل	نوعه
١	تمسون - تصبحون	تام
٢	كان	تام
٣	ما دمت	ناقص
٤	دام	تام
٥	ظلّت	ناقص

**التمرين الخامس**

أدخلِ الباءَ على خبر (ليس) في الجمل الآتية واعربه:

١- ليسَ الفقرُ عيبًا

٢- ليسَ الخائنُ صديقًا

٣- ليسَ التنافسُ مذمومًا

٤- ليسَ كلُّ غنيٍّ ذا سعادةٍ

**الجواب:**

١- ليسَ الفقرُ **بعيبٍ**: الباء حرف جر زائد للتوكيد وخبرها مجرور لفظًا منصوب محلا

٢- ليسَ الخائنُ **بصديقٍ**: = =

٣- ليس التنافس بمذموم: = =

٤- ليس كلُّ غنيٍّ بذي سعادةٍ: = = = =

### التمرين السادس

اعرب ما تحته خطّ .

١- اتَّقِ اللهَ حيثَما كنتَ .

٢- إذا كنتَ ذا رأيٍ فكُنْ ذا عزيمةٍ فإنَّ فسادَ الرأي أن تترددا

٣- كانتِ المررضتانِ رحيمتين .

### الجواب:

ت	الكلمة	اعرابها
١	اتَّقِ	فعل امر مبني على حذف حرف العلة لانه معتل الاخر والفاعل ضمير مستتر تقديره انت
	كنتَ	كان: فعل ماضي ناقص مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان
٢	إذا	أداة شرط غير جازمة ظرف لما يستقبل من الزمان .
	كنتَ	كان: فعل ماضي ناقص مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان
	ذا	خبر كان منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف
	رأيٍ	مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
	فكُنْ	فعل امر مبني على السكون واسمها ضمير مستتر تقديره انت .
	ذا	خبر كن منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف
	عزيمةٍ	مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
٣	كانتِ	فعل ماضي ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الاعراب وحركت
		بالكسر لتلافي التقاء ساكنين .
	المررضتانِ	اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثني .
	رحيمتينِ	خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثني .

## الدرس الرابع : التعبير

## الدرس الثالث: التعبير

**اولا: التعبير الشفهي:** ناقش الاسئلة التالية مع مدرسك وزملائك .

- ١- الصبر أصفة فطر الله الناس عليها ام صفة مكتسبة ؟ تحدث عن ذلك .
- ٢- هل قرأت قصة أعجبتك عن الصبر ؟ شارك زملاءك بها .
- ٣- ما الصفة المضادة للصبر ؟
- ٤- هل من الصحيح ان نعدّ الصبر صفة سلبية ؟

**ثانيا: التعبير التحريري .**

اكتب قطعة نثرية تتكلم فيها على الصبر منطلقا من قول الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم): (المؤمن الذي يخط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم) .



## الدرس الثالث: الادب: ليلى الأخيلية

وهي ليلى بنتُ عبد الله بن الرخّال بن شدّاد بن كعب، بن الأُخيل، توفاهها الله سنة (٨٠ هـ) . شاعرة عاشت في صدر الإسلام والعصر الأمويّ، عُرِفَتْ بجمالها وقوة شخصيتها وفصاحتها حتى قيل أنّها أشعر النساء لا يُقدّم عليها غير الخنساء . أحببت توبةَ بنِ الجُمَيْرِ وأحبّها وذاعت قصة حبّهما وطبقت الآفاق، قال فيها توبةُ أعذب الشعر، ورثته هي بأصدق العواطف وبأبياتٍ تقطرُ لوعةً وأسى .

### قالت ليلى الأخيلية ترثي توبة

فَأَقْسَمْتُ أَزْثِي بَعْدَ تَوْبَةَ هَالِكاً	وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ (١)
لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى	إِذَا لَمْ تُصِبهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ عَاشَ سَالِمًا	بِأَخْلَدَ مَمَّنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ
وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ جَارِعًا	فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ صَابِرُ
وَلَيْسَ لَذِي عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَذْهَبُ	وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالدهْرُ غَابِرُ (٢)
وَلَا الْحَيُّ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ مُعْتَبُ	وَلَا الْمَيِّتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الْحَيُّ نَاشِرُ (٣)
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بِلَى	وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ (٤)
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكَ أَبْكَيكَ مَا دَعَتْ	عَلَى فَنِّ رِقَاءٍ أَوْ طَارَ طَائِرُ (٥)

### اللغة:

١- أحفل: اهتم .

الدوائر: المصائب ودواهي الزمن .

٢- غابر: زائل .

٣- أمعتب: مسامح .

ناشر: عائد .

٤- بلى: زوال .

٥- فَنَن: غصن .

ورقاء: حمامة بيضاء مطوقة الرقبة بالسواد .

### تحليل النص:



أحببت ليلي الأخيلية توبة وأحبها، ثم ان قصة حبهما قد ذاعت، وكان توبة قد خطبها من أبيها إلا ان أباهما رفض - كما اعتادت العرب رفض تزويج الفتاة بمن أحبها إذا ما ذاعت قصة حبهما - وزوجها من رجل غيره، وظلت ليلي وفيه لتوبة وظل وفيها لها، وفي يوم كانت ليلي عائدة مع زوجها من سفر لهما، فمرا بقبر توبة فوقف على قبره ترثيه .

والرثاء هو لون عرفه الشعر العربي في عصوره كافة . تبدأ ليلي قصتها بالقسم (فأقسمتُ أرثي) أي اقسمت أن لا أرثي أحدًا يموت (هالكا) من بعد وفاة توبة وهي لن تحزن لفقد أحد من بعده ممن تناله المصائب، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تأكيد أن الموت ليس بعارٍ على الفتى في إشارة منها إلى أن الموت هو نهاية كل إنسان وليس هناك من هو خالد وإن عاش حياته سالمًا وإن الموت نهاية كل حي فلا مهرب منه .

ثم تسترسل في رثاء حبيبها توبة، عبر أبياتٍ تحمل دلالة عميقة وفلسفة خاصة إزاء الموت . ولعل هذه الدلالات والمعاني هي ما جعلت منها إحدى أهمّ الشواعر فلا تتقدمها إلا الخنساء . وتتجلى هذه الفلسفة بقولها: (وكلّ شبابٍ أو جديدٍ إلى بلى .. وكلّ امرئٍ يومًا إلى الله صائر)، إذ إنها تؤيد أن الشباب

زائل لا محالة وهو منقضى، وأنّ كلّ امرئ لا بدّ أن يلاقي ربّه بعد موته أي إنّ الموت نهاية كلّ حيّ، ولعلّ هذا البيت يذكرنا بقول الشاعر كعب بن زهير بن أبي سلمى الذي يقول فيه:

كلّ ابن أنثى وإنّ طالَتْ سلامتهُ يوماً على آلهِ حدياءٍ محمولٍ

ومثلما بدأت ليلي قصيدتها بالقسم تنهيتها بالقسم دلالةً على تأكيد الوفاء لحبيبها توبة، فتخاطبه بالقول إنّها ستظلّ ترثيه مهما طال بها العمر، وكلّما غنّت الحمام على أغصان الشجر وكلّما حلّق طائر في السماء.

وكلّ ذلك يدلنا على القدرة الشعرية المتميزة للشاعرة، إذ إنّ قصيدتها قد حملت تأكيد الوفاء حتى بعد رحيله (بدلالة تكرار القسم الذي جاء في بداية القصيدة ونهايتها)، فضلاً عن العاطفة الصادقة، زيادةً على ذلك فقد اصطبغت بفكرة عميقة إزاء الموت مردّها إلى عمق الألم ألم فقد حبيبها .

ولم تكن العاطفة أو الدلالات العميقة أو حتى طابع الحكمة هي السمات التي تمثلت بالقصيدة فقط، بل إنّ القصيدة انطوت أيضاً على أساليب بلاغية أشارت إلى مقدرة الشاعرة مثل: (دارت عليه الدوائر، كـ... ما إلى الله صائر) وغيرها من العبارات البلاغية .



### اسئلة المناقشة:

س١: ما الغرض الذي نظمت فيه الشاعرة قصيدتها ؟

س٢: في أيّ الأبيات أكّدت الشاعرة الوفاء لحبيبها ؟

س٣: ثمة تشابه بين ما قالته الشاعرة وما قاله كعب بن زهير . فسّر ذلك .

س٤: بمّ اتسمت قصيدة الشاعرة ؟

### الجواب:

١- الغرض: هو الرثاء .

-٢

١- فأقسمتُ أرثي بَعْدَ تَوْبَةٍ هالِكاً وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ

٨- فأقسمت لا أنفك أبكيك ما دعت على فنن ورقاء أو طار طائر

٣- تقول الشاعرة: وكلّ شبابٍ أو جديدٍ إلى بلى ..... وكلّ امرئٍ يوماً إلى الله صائرٍ، إذ إنها تؤيد أنّ الشباب زائل لا محالة وهو منقضٍ، وأنّ كلّ امرئٍ لا بدّ أن يلاقي ربّه بعد موته أي أنّ الموت نهاية كلّ حيٍّ، ولعلّ هذا البيت يذكرنا بقول الشاعر كعب بن زهير بن أبي سلمى الذي يقول فيه:

كلّ ابن أنثى وإن طالّت سلامته يوماً على آله حدياءٍ محمول

٤- اتسمت بالعاطفة و الدلالات العميقة وطابع الحكمة، وانطوت أيضاً على أساليب بلاغية أشارت إلى مقدرة الشاعرة مثل: (دارت عليه الدوائر، وكل امرئ يوماً إلى الله صائر) وغيرها من العبارات البلاغية .

## الوحدة الثالثة: الوفاء

### الدرس الثاني: القواعد: إن وأخواتها

تُسمى هذه الحروف (الحروف المُشَبَّهة بالفعل) وقد أشبهت الفعل في الأمور الآتية:

- ١- إنها تقبل نون الوقاية (إنني - كأنني - لييتي - لعلني - لكنني) .
- ٢- المعاني التي تفيدها هذه الحروف هي المعاني نفسها التي تفيدها الأفعال (التوكيد - التشبيه - الاستدراك - التمني - الترجي) .
- ٣- هذه الحروف مبنية على الفتح كما هو الحال في الفعل الماضي .

ما هي الحروف المشبهة بالفعل ؟

جواب: (إن - أن - كأن - لكن - ليت - لعل)

### معاني هذه الحروف:

- ١- **إن** بكسر الهمزة: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد ويُقوي المعنى: (إنَّ العراقَ عصيٌّ على الإِرهَابِ)
  - أن** بفتح الهمزة: تأتي في وسط الجملة وهي حرف مصدري يفيد توكيد تأويل الجملة .
- مثلاً: أعجبتني أنَّ الطالبَ مجتهدٌ: تقول هي واسمها وخبرها بمصدر يكون في محل رفع فاعل (أعجبتني اجتهدُ الطالب) .

**إنن**: أن وقعت في وسط الجملة، وتفيد توكيد تأويل الجملة .

- فائدة**: قد تتصل (لام التوكيد) بخبر إن واسمها وتسمى اللام المزلقة، وهي لام مفتوحة، وتأتي لزيادة التوكيد مثل قوله تعالى: (إنَّ اللهَ لَغنيٌّ عن العالمين) - إنَّ الحقَّ لَمُنْتَصِرٌ

٢- **كأنّ**: تفيد التشبيه . قال تعالى: (تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) وقال تعالى: (كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا) **فائدة**: غالبًا ما يكون (اسم كان) الضمير المتصل بها، وذلك كثير في القرآن الكريم:

قال تعالى: (كَأَنَّهُمْ حُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ) . الهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (كأنّ) .

قال تعالى: (كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ) .

٤- **ليت**: تفيد التمني: قال تعالى: (يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ) وقال تعالى: (يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا)

قال الشاعر: أَلَا لَيْتَ رِيْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدُ      وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَعُودُ

٥- **لعل**: تفيد الترجي: قال تعالى: (لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) .

- لعلّ المدرسة صفوفاً واسعة - لعلّ الامتحان سهلاً - لعلّ العراق ينهض من جديد

- لعلّ خيال العامرية زائر      فليسعد مهجور ويسعد هاجر

٦- **لكن**: تفيد الاستدراك: قال تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ)

- لعمرك ما ضاقت بلادٌ بأهلها      ولكنّ أخلاق الرجال تضيق

**فائدة مهمة**: إذا جاءت (لكن) النون فيها ساكنة، فهي ليست حرف مشبّه بالفعل، وإنما هي حرف عطف معناه الاستدراك، ويعطف بها بعد النفي والنهي وهي عكس (لا) النافية العاطفة تفيد نفي الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها . (ما جاء محمدٌ لكنّ عليّ)

لكنّ: حرف عطف مبني على السكون (عليّ) معطوف على (محمد) مرفوع .

**فائدة**: (لكنّ) غير المقترنة بالواو حرف عطف فإذا كانت الواو في الجملة فإنّ (لكن) المخففة تكون

للاستدراك لا عمل لها وتسمى حرف ابتداء . قال تعالى: (وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)

(لكن) الابتدائية وهي حرف استدراك وتكون في المواضع التالية:

١- إذا تلتها جملة: نحو (نَجَحَ الطَّالِبُ لَكِنْ صَدِيقُهُ لَمْ يَنْجُحْ) (لكن) حرف ابتداء واستدراك / صديقه: مبتدأ

إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تَخْشَى بُوَادِرَهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظِرُ (لكن) حرف ابتداء واستدراك / وقائع مبتدأ

٢- إذا سبقتها (واو) الاستئناف . (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) .

**فائدة:** قد تُضَافُ (ما) الكافة فتكون (لكن) مكفوفة عن العمل وتصبح حرف استدراك غير عامل

- وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يَدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي

- لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ لَكِنَّمَا كُفِرْتُمْ بِهَا

**فائدة:** إذا دخلت (ما) الكافة على (إن) وأخواتها مثل (إنما - لعلمًا - لكنما - كأنما) أبطلت عملها وكفتها

عن العمل ما عدا (ليت) التي يجوز إعمالها مع اقترانها ب(ما) .

قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) . إن: حرف مشبه بالفعل مكفوف عن العمل / المؤمنون مبتدأ اخوة: خبر

### عمل الحروف المشبهة بالفعل:

تدخل هذه الحروف على الجملة الاسمية المكوّنة من المبتدأ والخبر فتتصبُّ المبتدأ اسمًا لها وترفع

الخبر خبرًا لها .

- قال تعالى: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ

**كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ) .**

الحرف المشبه بالفعل: (كأن) اسمه: الضمير المتصل الهاء، وخبره: كوكب .

- قال تعالى: (وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

الحرف المشبه بالفعل: (لكنّ) اسمه: لفظ الجلالة (الله) وخبره الجملة الفعلية (يُسلِّطُ على رسليّه)

## أنواع اسم الحروف المشبهة بالفعل: يأتي اسم إنّ وأخواتها:

١- اسم مفرد: ويكون منصوباً .

- قال تعالى: (لَعَلَّ اللهُ يُخْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) .  
الله: اسم لعل منصوب .
- فَيَا لَيْتَ الشَّبَابِ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيْبُ الشَّبَاب: اسم ليت منصوب .
- يَا قَوْمِ لَا تَتَكَلَّمُوا إِنَّ الْكَلَامَ مُحَرَّمٌ الكلام: اسم إنّ منصوب  
ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النَوْمُ

٢- ضمير متصل: ويعرب: ضمير متصل مبني في محل نصب خبر الفعل الناقص .

- قال تعالى: (وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) الضمير المتصل (الياء) في محل نصب اسم ليت
- قال تعالى: (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ) الهاء في (كأنهم) في محل نصب اسم كأنّ
- قال الشاعر: أَقْلِبْ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهُ يُوَافِقُ طَرْفِي طَرْفَهَا حِينَ تَنْظُرُ .

أنواع خبر الحروف المشبهة بالفعل: ويكون مرفوعاً او في محل رفع خبر الفعل الناقص .

١- خبر مفرد: قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) قويّ: خبر ان مرفوع .

٢- خبر جملة اسمية:

- لعلّ المجتهدُ جهدهُ محفوظٌ الجملة الاسمية في محل رفع خبر لعل
- جهده: مبتدأ مرفوع محفوظ: خبر مرفوع والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر لعل .
- إِنَّ الْعَيُونَ دَمُوعُهَا جَارِيَةٌ على فراق الخلل والعافية الجملة الاسمية في محل رفع خبر إنّ



٣- **خبر جملة فعلية:** ويكون خبرها جملة فعلية (فعل + فاعل + مفعول به) أو (فعل + فاعل)

وتعرب: الجملة الفعلية في محل رفع خبر الفعل الناقص .

- قال تعالى: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ)

اسم ليت: الضمير المتصل (نا) خبرها: الجملة الفعلية (نُرَدُّ)

- قال الشاعر: لَعَلَّ نُجُومَ اللَّيْلِ **تُعْمَلُ فِكْرَهَا** لَتَعْلَمَ سِرًّا فَالْعُيُونُ سَوَاهِدُ

خبر لعل: الجملة الفعلية (تُعْمَلُ فِكْرَهَا) .

٤- **خبر شبه جملة:** جار ومجرور أو ظرف ومضاف اليه . وتعرب: شبه الجملة في محل رفع خبر الفعل الناقص .

- قال تعالى: (وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ) شبه الجملة (له) في محل رفع خبر إنَّ

- قال تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ) (بين + ي) شبه جملة ظرفية في محل رفع خبر ليت

- لعلّ في الحيّ بدرًا يُنِيرُ للحائرينا شبه الجملة (في الحي) في محل رفع خبر لعل

### تقويم اللسان

(إنّ هكذا أشياء غير مقبولة) أم (إنّ مثل هذه الأشياء غير مقبولة)

قل: (إنّ مثل هذه الاشياء غير مقبولة) ولا تقل: (إنّ هكذا اشياء غير مقبولة) .

السبب: لأنه لم يرد عن العرب هذا التركيب وإنما هي ترجمة عن الانجليزية .

## حل تمرينات (إن) واخواتها

## التمرين الاول

قال الجندي لقائده: إن صديقي لم يعد من ساحة المعركة، أطلبُ إليكم السماح لي بالذهاب والبحث عنه لعله جريحٌ . قال الضابط: الإذن مرفوضٌ، لا أريدُ المخاطرة بحياتك، من المحتمل أن صديقك قد مات في الهجوم .

ولكن رفض الضابط لم يُثنيه عن عزمه وذهب إلى المعركة وعاد وقد أُصيب بجرحٍ قاتلٍ لكنه كان يحملُ جثةً صديقه .

كان الضابط معتزلاً بنفسه فقال: لقد قلت لك إنه قد مات، أكان يستحق منك كل هذه المخاطرة، للعثور على جثة ؟

أجاب الجندي وهو يحتضر: بكل تأكيد يا سيدي، عندما وجدته كان حيًا وقاتل كنت واثقًا بأنك ستأتي.

١- استخراج من النص إن وأخواتها وبين نوع الخبر .

٢- في العبارة (لقد قلت لك إنه قد مات) وردت اربعة أحرف للتوكيد دل عليها .

الجواب:

١- إن خبرها الجملة الفعلية (يعد) / لعله خبرها: جريح / لكن خبرها الجملة الفعلية (يُثنيه) / لكنه خبرها الجملة الاسمية (كان يحمل) .

٢- اللام في (لقد) واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير والله / قد: حرف توكيد وتحقيق / إن حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد / قد: حرف توكيد وتحقيق .

## التمرين الثاني

- استخرج من النصوص التالية إنَّ وأخوتها وأسماءها وأخبارها وبين نوع الخبر .
- ١- أقال تعالى: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) .
  - ٢- قال الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم): (إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدَدُوا وَقَارَبُوا وَابْشَرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ) .
  - ٣- قال الشاعر: وَإِنِّي لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يَنْوِبُنِي وحسبك أن الله أتتى على الصبرِ
  - ٤- قال الشاعر: وَلَعَلَّ مَا تَخْشَاهُ لَيْسَ بِكَائِنٍ وَلَعَلَّ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ
  - ٥- قال الامام الشافعي: فما أكثر الإخوان حين تعدّهم ولكنهم في النائبات قليل
  - ٦- قالت نازك الملائكة:

فيم نخشى الكلمات

إنَّ منها كلمات هي أجراسٌ خفيّة

رَجَعُهَا يُعْلَنُ مِنْ أَعْمَارِنَا الْمَنْفَعَلَاتِ

فترة مسحورة الفجر سخية

قطرت حسًا وحبًا وحياه

فلماذا نحن نخشى الكلمات

- ٧- قال جبران خليل جبران: إنَّ العواصفَ والثلوجَ تفني الأزهار ولكنها لا تميت بذورها .

الجواب:

ت	إنَّ وأخواتها	اسمها	خبرها	نوع الخبر
١	إنَّ	أولياء	لا خوف عليهم	جملة اسمية
٢	إنَّ	هذا	يسرّ	اسم مفرد
٣	إنَّ	الضمير المتصل (ياء المتكلم)	لصبار	اسم مفرد
	أنَّ	الله	أتتى	جملة فعلية
٤	لعلّ	الاسم الموصول (ما)	ليس بكائن	جملة اسمية

جملة فعلية	يكون	الايام الموصول (ما)	لعلّ	٥	
اسم مفرد	قليلٌ	الضمير المتصل (الهاء)	لكنهم		
شبه جملة جار ومجرور	منها	كلماتٍ	إنّ		٦
جملة فعلية	تقني	العواصف	إنّ		٧
جملة فعلية	تميت	الضمير المتصل (الهاء)	لكنّها		

### التمرين الثالث

قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنّما المرءُ بأصغريه، قلبه ولسانه)

- ١- ما إعراب كلمة (المرء) ؟
- ٢- ما نوع (ما) المتصلة بـ(إنّ) وهل أثرت في عملها .
- ٣- ما إعراب كلمة (قلبه) ؟

الجواب:

- ١- المرء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- ٢- ما (كافة) كفتها عن العمل
- ٣- قلبه: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

### التمرين الرابع

- اعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً .
- مَلَكْتَ مَكَانَ الْوَدِّ مِنْ كُلِّ مَهْجَةٍ
  - لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ
  - كَأَنَّكَ أُطْفًا فِي الْنفوسِ قَلْوُنَهَا
  - فَرَبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعَلْلِ

الجواب:

كأنّ حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه . الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم كأنّ

قلوبها: خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة

لعلّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي عتبك: اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبين في محل جر بالإضافة . محمودّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة عواقبه خبر مرفوع والجملة الاسمية في محل رفع خبر لعل .

مهند الشمري



## الدرس الثالث: الأدب

### جميل بثينة

هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القُضاعيّ ولد سنة (٤٠) للهجرة، وهو المشهور بـ(جميل بثينة). وقد حمل هذا اللقب لحبه الشديد لبثينة، ويُعدّ من عشاق العرب المشهورين، أحبّ بثينة وطار بها شوقاً. شعره رقيقٌ وأغراضه متعددة لكنّه كان للغزل والنسيب أقرب، وقد كانت قبيلته (بنو عذرة) تقطن وادي القرى قرب مكة، ثمّ انتقلت إلى أطراف الشام.

ظل جميل أسيراً لحبّ بثينة حتى وافاه الأجل سنة (٨٢) للهجرة، قال في حبها: **للحفظ ١٠ أبيات**

ألا ليت أيام الصفاء جديداً	ودهراً تولّى يا بثن يعود <sup>(١)</sup>
فَنَعْنَى كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ	صديقٌ وإذ ما تبذلين زهيد <sup>(٢)</sup>
خيلِيّ ما أخفي من الوجدِ ظاهرٌ	ودمعي بما أخفي الغداة شهيد <sup>(٣)</sup>
إذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي	من الحبّ قالت ثابتٌ ويزيدُ
وإن قلت رديّ بعض عقلي أعش به	مع الناسِ قالت ذاك منك بعيدُ
فلا أنا مردودٌ بما جئت طالباً	ولا حبّها فيما يببُ يببُ
فأفنيّت عمري بانتظاري نوالها	وأبليت ذاك الدهر وهو جديداً <sup>(٤)</sup>
علقت الهوى منها وليداً فلم يزل	إلى اليوم ينمي حبّها ويزيدُ <sup>(٥)</sup>
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة	بوادِي القرى أني إذن لسعيد <sup>(٦)</sup>
وقد تلتقي الأشثاء بعد تفرّق	وقد تُدرِكُ الحاجات وهي بعيد <sup>(٧)</sup>
يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتها	ويحيا إذا فارقتها فيعودُ
يقولون جاهداً يا جميل بغزوة	وأيّ جهادٍ غيرهنّ أريدُ
لكلّ حديثٍ بينهنّ بشاشة	وكلّ قتيلٍ بينهنّ شهيدُ

**اللغة:**

- ١- تولّى: نقضى .
- ٢- نغنى: نقيم . زهيد: قليل .
- ٣- خليلي: صاحبّي وهي صيغة استعملت في القصيدة للدلالة على الرفقة والسفر تأخذ صيغة المثنى .  
الوجد: شدّة الحب .  
الغداة: الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس .
- ٤- بنوالها: عطاؤها . أبلت: أخلقت أي أضحى قديمًا زائلًا .
- ٥- ينمي: ينمو .
- ٦- لبت شعري: لبت علمي . وادي القرى: وادٍ في الحجاز قرب المدينة المنورة .
- ٧- الاشتات: المتفرقون .

**تحليل النص:**

يُعدّ جميل بثينة واحدًا من شعراء الغزل العذري، عشق بثينة وأحبها حبًا طاهرًا وعفيفًا وبادلته الحب ومنحته عطفها وقد ألهمته الشعر فتغنّى بها وشاع أمرهما، ثمّ انه قد خطبها من أبيها فرفض تزويجها إليه وشكوه إلى الخليفة، ولم يكتفِ والدها بذلك فزوجها إلى فتى آخر، فحزن جميل لهذا الخبر حزنًا شديدًا وهام على وجهه، وظل يقول فيها شعرًا حتى وافاه الأجل وهو في كل مرّة يبثّ شوقه وحبّه لها مؤكّدًا وفاءه مهما طال به العمر وقد قال في ذلك:

ابلع بثينة أنّي لست ناسيها      ما عشت حتى تُجيب النفس داعيها

بانث فلا القلب يسلو من تذكرها      يومًا ولا نحن في أمر نلّاقها

والمعنى نفسه نجده في قصيدته - موضوع الدرس - إذ لا تخلو من الحبّ الطاهر العفيف الصادق والوفاء للمحبيب .

يبدأ جميل قصيدته بالتمني (ألا ليت) لعودة أيام الصفاء والودّ مع محبوبته ويأسى لما مرّ من الأيام التي جمعتها ببثينة، وهو يتمنى عودة هذه الأيام وإن كان ما تبذله الحبيبة قليلاً، ثم ينتقل بالعتاب إلى صديقيه (خليلي) كما اعتاد العرب بالمخاطبة وانتداب الخلان لبثّ الهموم والشكوى لما يكابده من وجد ولوعة العشق فيقول: إني وإن أخفيت ما بي فإنّ دمعي شاهد على ذلك الوجد، وبعد أن ينتهي من معاتبته يسائل حبيبته من قاتله من حبها؟ فتقول: إنه ثابت لذا لا يتغير بل ويزيد، ومع ذلك فهو غير مجاب لما أراده من وصلها وهنا يكمن سرّ عذابه فلا ينتهي حبها ولا يزول مهما طال به الزمان، بل انه أفنى عمره بانتظار أن يجمعهما الدهر بعد أن تعلق في حبها صغيراً ولا يزال حبها ينمو ويزيد .

يكرّر الشاعر التمني (ألا ليت) بأنّ تجمعه الايام بحبيبته، متمنيا قربها، وهو بهذا التكرار يؤكد أمنيته بالقرب منها، وهكذا تمضي القصيدة بتصوير مشاعر الحب الصادقة، ولقد كان لصدق العاطفة وسموها التي تغنى بها جميل أثر كبير، إذ أكّد نقاء العاطفة والمودة الصادقة، فضلاً عن طهره وعفته مما يشي بالوفاء الإنساني الذي يرتفع عن كل ما يشين الوجه النقي لظاهرة الحب وابتعاده عن الوصف الحسي وهي الصورة التي ظهرت في بعض أشكال الحب والغزل في الشعر العربي، فسمّة العفاف والطهر سمة لازمت الغزل العذري الذي ينأى عن كل ما يدنس ويدلّ على ذلك اللغة الشفافة التي تصل معانيها من دون تكلف أو اصطناع التي سادت في القصيدة، وأكثر من ذلك فإنّ الشاعر يظل محبباً ليصف هذا الحب بالجهاد للظفر ببثينة، ويجد في حديث الاحبة ما يسره ولضحكاتهنّ البشاشة من كل لون .. وان العشاق الذين يموتون هم شهداء في حضرات الأحبة، ما يعني انه قد ربط بين العشاق والشهداء فكلاهما يموت حباً بما أحبّ، ونستطيع أن نستشف أهمّ ما تميزت به القصيدة هو الأسلوب السهل الذي يوصل المعنى المراد منه ويطغى عليه الشعور الصادق العفيف ليعكس الطهر والعتاف الذي ميّز الحبّ العذري والذي حمله جميل لحبيبته بثينة .



## أسئلة المناقشة:



س١: ما الذي ميّز اسلوب الشاعر في قصيدته ؟

ج: أهمّ ما تميزت به القصيدة هو الأسلوب السهل الذي يوصل المعنى المراد منه ويطغى عليه الشعور الصادق العفيف ليعكس الطهر والعفاف الذي ميّز الحبّ العذري والذي حمله جميل لحبيته بثينة .

س٢: قرن الشاعر جميل بثينة الحبيب بالشهيد، اين تجد ذلك في قصيدته ؟ ولم ربط ما بينهما ؟

ج: لكلّ حديثٍ بينهنّ بشاشةٌ وكلّ قتيلٍ بينهنّ شهيدٌ

إنّ العشاق الذين يموتون هم شهداء في حضرات الأحبة، ما يعني انه قد ربط بين العشاق والشهداء فكلاهما يموت حباً بما أحبّ .

س٣: عمد الشاعر الى التكرار دل على هذا الاسلوب مبينا سبب ذلك .

ج: يكرّر الشاعر التمني (ألا ليت) بأنّ تجمععه الايام بحبيته، متمنيا قربها، وهو بهذا التكرار يؤكد أمنيته بالقرب منها .

س٤: الى اي غرض تنتمي القصيدة ؟ والى اي نوع منه ؟

ج: الغزل العذري

## الدرس الرابع: البلاغة (حسن التعليل) للفرع الادبي فقط

هو أن ينكر الأديب علة الشيء المعروفة ضمناً أو صراحة، ويأتي بعلّة أدبية طريفة مشتملة على دقة نظر تناسب ما يرمى إليه من غرضٍ .

وهو ادعاء علة غير حقيقية لحالة من الحالات أو صفة من الصفات وفيه يأتي الشاعر بتعليل غير واقعي لوصف أو فكرة، وإنما يبتدع من خياله تعليلاً يدّعي أنه السبب فيما يحدث .

### التطبيقات

١- قول أحد الأدباء يصف بصيراً: (لقد رأى الحياة مملوءة بالشورور فأغضض عينيه عنها)

**الجواب:**

تلاعب الأديب في سبب العمى، فجعله لسببٍ آخر، وهنا وقع حسن التعليل، إذ جعل سبب العمى ليس طبيعياً، بل سبباً أدبياً وهو عدم رؤية الشورور .

٢- قال الشاعر يُعلّل عدم نزول المطر في أرض مصر:

ما قصرَ الغيثُ عن مصرٍ وتربيتها      طبعاً ولكنّ تعداكم من الخجلِ

**الجواب:**

الشاعر ينفى الأسباب الطبيعية لقلّة المطر، ويرى أنّ هناك سبباً آخر هو أنّ المطر يخجل أن ينزل بأرضٍ يعمّها فضل الممدوح وجوده، لأنه لا يستطيع أن يجاريه في العطاء والجود .

٣- قال الشاعر:

لا يطلعُ البدرُ إلا من تشوّقه      إليك حين يوافي وجهك النّضرا

## الجواب:

يرى الشاعر أن طلوع القمر ليس هو تلك الظاهرة الكونية المعتادة إنما يطلع شوقاً إلى الممدوح، ورغبة في رؤية وجهه .

## التمرينات

أوضح حسن التعليل في كلِّ مما يأتي:

١- قال الشاعر في بيان سبب بكاء الدنيا وطوفان نوح (عليه السلام):

بَكَتْ فَفَدَّكَ الدُّنْيَا قَدِيمًا بَدْمَعِهَا فَكَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ طُوفَانٌ

**الجواب:** يرى الشاعر أن طوفان نوح (عليه السلام) سببه بكاء الدنيا على المرثي .

٢- قال الشاعر في سبب التشابه بين العيون والسيوف:

بَيْنَ السُّيُوفِ وَعَيْنَيْهَا مِثْرَاةٌ مِنْ أَجْلِهَا قِيلَ لِلْأَجْفَانِ أَجْفَانٌ

**الجواب:** يرى الشاعر ان هناك صفة مشتركة بين جفن حبيبته وبين اجفان السيوف فالسيوف تقتل وعيونها تقتل الاخرين لجمالها .

٣- قال الشاعر في سبب جعل الارض مصلى:

سَأَلْتُ الْأَرْضَ لِمَ جُعِلَتْ مُصَلًّى وَلِمَ كَانَتْ لَنَا طَهْرًا وَطَيْبًا

فَقَالَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ لِأَنِّي حَوَيْتُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَبِيبًا

**الجواب:** لقد احسن الشاعر في إيجاد العلة لكون الارض مسجدا وظهورا وذلك لانها حوت لكل واحد منا حبيبا وهنا وقع حسن التعليل .

٤- قال الشاعر في سبب عطر الارض:

أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ مَحَبَّةٍ وَطَيْبُ تَرَابِ الْقَبْرِ دَلٌّ عَلَى الْقَبْرِ

**الجواب:** احسن الشاعر في ايجاد تعليل مناسب لعدم استطاعتهم اخفاء القبر لان طيبه ثراه دليل على وجوده

## الوحدة السابعة: حكمة الله (سبحانه)

### الدرس الثاني: القواعد البديل

البديل: هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه، ويتبع متبوعه (المُبدل منه) في الاعراب .

**فائدة:** المُبدل منه هو الاسم الذي يسبق البديل، مثل قولنا:

هذا الشاعرُ مجيدٌ  
↓                      ↓  
مبدل منه              بدل

قال تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ).

↓                      ↓                      ↓  
مبدل منه              نعت                      بدل

**فائدة:** المُبدل منه يأتي قبل البديل، ويُعَرَّبُ بحسبِ موقعه من الجملة مثل: (فَارَ اللَّاعِبُ مُحَمَّدٌ فِي

السباق) . اللاعبُ: فاعل مرفوع بالضمّة

**فائدة:** الاسم المعرف ب(ال) بعد اسم الإشارة يُعَرَّبُ بدلاً بشرط أن يكون الاسم المعرف ب(ال) جامداً .

مثل: هذا الرجلُ شجاع . الرجل: بدل مرفوع لانه جاء بعد اسم اشارة وهو جامد .

**فائدة:** البديل يعرب بإعراب المُبدل منه رفعًا ونصبًا وجرًا .

### أنواع البديل

١- **البديل المطابق:** ويسمى (بديل كل من كل)، وهو أن تكون الكلمة المبدلة مشابهةً للكلمة المبدل منها

في كل شيء كما في قولنا: (ارتقى الطالبُ محمدٌ منصّةً التكريم) .

(محمدٌ) هو البديل؛ لأنه طابق (الطالب) معنى وإعرابًا .

قال تعالى: (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ)

↓                      ↓                      ↓  
مبدل منه              بدل

**فائدة:** يمكن تمييز البديل المطابق عن غيره من أنواع البديل باتباع الخطوات التالية:

أ- إذا تكرر الاسم وكان الأول معرفة، والثاني نكرة مضافة أعرب الثاني بدلاً مطابقاً:

قال الشاعر: **إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ الْأَفْقِ أَصْغَرَهَا** **فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَاد**

قال الشاعر: **لَيْتَ الدَّعَاءَ دَعَاءَ الْحَقِّ فِي الْمَحَنِ** **يَسْتَنْهَضُ الْهَمَّ الْغَلِيَا فَيُطَلِّقُهَا**

ب- إذا وقعت كلمة (ابن) بين اسمين يكون الأول ابناً للثاني اعربت كلمة (ابن) بدلاً مطابقاً: مثل:

- فَتَحَ الْأَنْدَلَسَ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ

- نَبِيُّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ج- إذا وقع الاسم المعرف بـ(ال) بعد اسم إشارة أعرب بدلاً مطابقاً:

- قَالَ تَعَالَى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) .

- تَلَّكَ الطَّالِبَةُ مَجْتَهِدَةً

- هَذَا الطَّالِبُ مَجْتَهِدٌ

- كَرَّمْتُ هَؤُلَاءِ الْمُجْدِّينَ .

٢- **البدل غير المطابق: (بدل بعض من كل)** وهو أن تكون الكلمة المبدلة تحمل جزءاً من صفات

الكلمة المبدل منها

- قَالَ تَعَالَى: (فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا جَنَّاتٍ **عَدْنِ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ**) .

بدل

مبدل منه

- أَكَلْتُ الرَّغِيفَ نَصْفَهُ .

- الْكَلَامُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَقْسَامٌ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ

- شَارَكَ الْمَتَسَابِقَ فِي ثَلَاثِ لَعِبَاتٍ: الرِّكْضِ وَالسَّبَاحَةِ وَالْقَفْزِ

**فائدة:** أحياناً يشتمل بدل بعض من كل على ضمير يعود على المبدل منه مثل:

- قَرَأْتُ الْكِتَابَ نَصْفَهُ

- حَفِظْتُ الْقَصِيدَةَ ثَلَاثًا

٣- **بدل الاشتغال:** هو بدل الشيء مما يشتمل عليه وهو مثل بدل بعض من كل لانه لا يكون جزءا اساسيا كبديل بعض من كل وانما هو جزء من المبدل منه غير اساسي .

**فائدة:** في هذا النوع لا بد من وجود ضمير يعود على المبدل منه . (أعجبتني الوردة رائحتها) . و(أعجبنى محمد أخلاقه) و(أحبُّ الليلَ سكينتهُ) .

### تقويم السان:

(امرأة صبورة) أم (امرأة صبور) ؟

قل: امرأة صبور

ولا تقل: امرأة صبورة

**السبب:** لان (فعل) إن كانت بمعنى (فاعل) لا تؤنث اذ يستوي فيها المذكر والمؤنث

## حل تمرينات البدل

## التمرين الاول

بيّن البدل والمبدل منه فيما يأتي، واذكر الحكم الإعرابي للمبدل منه:

- ١- قال تعالى: (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ) .
- ٢- قال تعالى: (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ)
- ٣- قال تعالى: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ) .
- ٤- قال تعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ)
- ٥- بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرها
- ٦- إنَّ الذنوبَ عظيمةٌ لكنَّما باللهِ رحمتهِ الرجاءُ معلقٌ .
- ٧- إنَّ الجواهرَ درَّها ونضارها هنَّ الغذاءُ لجوهرِ الآدابِ
- ٨- مضى العامُ نصفُهُ .

الجواب:

ت	البدل	المبدل منه	الحكم الاعرابي للمبدل منه
١	رب العزة	ربك	مضاف اليه مجرور
٢	ناصية	بالناصية	مجرور بالكسرة
٣	نار الله	الحطمة	مرفوع بالضممة
٤	صراط الله	صراط	مجرور بالكسرة
٥	مجدنا	الضمير (نا) في بلغنا	مبني في محل رفع فاعل
٦	رحمته	بالله	مضاف اليه مجرور

منصوب بالفتحة	الجواهر	درّها	٧
مرفوع بالضمّة	العَام	نصفه	٨

### تمرين الثاني

عين المبدل منه والبديل ذاكراً نوع البديل فيما يأتي:

- ١- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) .
- ٢- قال تعالى: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِبَصِيرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) .

٣- قال تعالى: (وَآتَقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ) .

- ٤- قال الشاعر: إنَّ الذي بعثَ النبيَّ محمداً  
جعل الخلافة في الإمام العادل
- ٥- قال الشاعر: سهلُ الخليفة لا تخشى بواده  
يزينه اثنان: حسنُ الخلقِ والشيم
- ٦- قال الشاعر: لكلِّ امرئٍ رأيانٍ: رأيٌ يكفه  
عن الشيء أحياناً ورأيٌ ينازع

الجواب:

ت	البديل	المبدل منه	نوع البديل
١	نصفه	قليلا	بديل غير مطابق أو (بديل بعض من كل)
٢	هاروت وماروت	الملكين	بديل مطابق (بديل كل من كل)
٣	امدكم بأنعام	امدكم	بديل مطابق (بديل كل من كل)
٤	محمدا	النبي	بديل مطابق (بديل كل من كل)
٥	حسنُ الخلق	اثنان	بديل غير مطابق (بديل بعض من كل)
٦	رأي يكفه	رأيان	بديل غير مطابق (بديل بعض من كل)



## التمرين الثالث

صعّ بدلاً مناسباً في المكان الخالي واضبطه بالشكل فيما يأتي:

١- قرأتُ ديوانَ شاعرٍ العراقِ .....

٢- اعتزَّ بالصدقِ .....

٣- ضايقتني الصيفُ .....

٤- تمتعتُ بالبستانِ .....

٥- تلالأت السماءَ .....

٦- نفعنا الواعظُ .....

الجواب:

١- الجواهري ٢- حُسْنِ خُلُقِهِ ٣- حرَّة ٤- جماله ٥- نجومها ٦- نصحه

## التمرين الرابع

١- هاتِ ثلاثة أمثلة للبدلِ المطابق، بحيث يكون مرفوعاً مرّة، ومرة منصوباً ومرّة مجروراً .

نجح الطالبُ محمدُ (محمد) بدل مرفوع

رأيتُ الطالبَ محمدًا (محمدًا) بدل منصوب

أثبّيتُ على الطالبِ محمدٍ (محمد) بدل مجرور

٢- هاتِ ثلاثة أمثلة لبدل بعض من كلّ يكون مرة مرفوعاً ومرّة منصوباً ومرّة مجروراً .

قرأتُ الكتابَ نصفه بدل منصوب

أعجبتني الكتابُ نصفهُ بدل مرفوع

أعجبتُ بالكتابِ نصفِهِ بدل مجرور

### التمرين الخامس

ضَع مبدلاً منه مناسباً في المكان الخالي واضبطه بالشكل فيما يأتي:

١- اعجبتني ..... فيضانه .

٢- نفعني ..... نصحه

٣- انكسر ..... زجاجة

٤- ضَعْفَ ..... نوره

٥- جُرِحَ ..... ساعده

الجواب:

١- النهزُ ٢- الواعظُ ٣- الشبَّاكُ ٤- المصباحُ ٥- المقاتلُ

### التمرين السادس

اعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ).

٢- قال تعالى: (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ).

٣- قال الشاعر: إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدَ الْغَابِ هَمَّتْهَا يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

- ٤- كان الإمام ابن سيرين اذا سئل عن مسألة فيها اغلوطه قال للسائل: امسكها حتى نسأل عنها أخاك إبليس
- ٥- زرت حلب قلعتها .

الجواب:

ت	الكلمة	اعرابها
١	قتالٍ فيه	بدل اشتمال من (الشهر) مجرور وعلامة جره الكسرة (في) حرف جرّ والهاء ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ(قتال)
٢	مقامٌ	بدل اشتمال من (آيات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة
٣	أسودٌ	بدل مطابق منصوب وعلامة نصبه الفتحة
٤	ابنُ سيرين أخاك	ابن: بدل مطابق مرفوع بالضمة وهو مضاف (سيرين) مضاف اليه بدل منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة .
٥	قلعتها	بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

## الدرس الثالث: الأدب

## ابو العلاء المعري (٣٦٣هـ - ٤٤٩هـ)

هو أحمد بن عبد الله ابن سليمان القضاعي التنوخي المعري، شاعر وفيلسوف ولغوي وأديب عربي من عصر الدولة العباسية، ولد وتوفي في معرة النعمان في الشمال السوري وإليها ينسب . لُقّب بـ(رهين المحبسين) أي محبس العمى ومحبس البيت وذلك؛ لأنه اعتزال الناس بعد عودته من بغداد حتى وفاته . له مؤلفات كثيرة ومهمة زخرت بها مصادر الأدب أهمها مجموعة شعرية عرفت بـ(سقط الزند) ومجموعة شعرية ثانية كانت أكثر إبداعاً عرفت بـ(اللزوميات) ثم ثالث أشهر أعماله هو (رسالة الغفران) وهو أحد أكثر الكتب فاعلية وتأثيراً في التراث العربي:

## قصيدة (غير مجد في ملتي واعتقادي) للحفظ ثمانية أبيات

غَيْرُ مُجِدِّ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي	نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْتَمُ شَادِ <sup>(١)</sup>
وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّعِيِّ إِذَا قِيدَ	سَ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ
أَبْكَتْ تِلْكَمُ الْحَمَامَةُ أَمْ عَنَ	نَتَّ عَلَى فَرَعِ غُصْنِهَا الْمِيَادِ
صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمْلَأُ الرَّحْ	بَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ <sup>(٢)</sup>
خَفَّفِ الْوَطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الـ	أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ <sup>(٣)</sup>
وَقَبِيحٌ بَنَّا وَإِنْ قَدَّمَ الْعَهْ	دُ هَوَانُ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
سِرٌّ إِنْ اسْطَعْتَ فِي الْهَوَاءِ رُويِدًا	لَا اخْتِيَالًا عَلَى رُقَاتِ الْعِبَادِ
رُبُّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مَرَارًا	ضَاحِكٍ مِنْ تَرَاحُمِ الْأَضْدَادِ
وَدَفِينِ عَلَى بَقَايَا دَفِينِ	فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْآبَادِ
فَاسْأَلِ الْفَرَقْدِينَ عَمَّنْ أَحْسَا	مِنْ قَبِيلِ وَأَنَسَا مِنْ بِلَادِ <sup>(٣)</sup>

## اللغة:

- ١- ترنم: رجع صوته وتغنى .
- ٢- الرحب: المكان الواسع من الارض .
- ٣- الاديم: الجلد الذي يغلف جسم الانسان والحيوان .
- ٤- الفرقدين: نجم قريب من القطب الشمالي وبقربه نجم آخر مماثل له وأصغر منه وهما الفرقدان .

## تحليل النص:



تعدّ هذه القصيدة من اهم قصائد الشاعر جاءت مملوءة بالحكم والمواعظ وهي تُعنى بفلسفة الحياة والموت وتصف الوجود ومعانيه الظاهرة والخفية، ومثلت خلاصة فكر المعري وهي قصيدة تنتمي الى غرض الرثاء؛ لأنّ الشاعر كتبها في رثاء الفقيه الحنفي أبي حمزة، وقد وصفها الأديب طه حسين بكونها من أحسن قصائد الرثاء في الشعر العربي إذ لم يكتب مثلها لا في الجاهلية ولا في الاسلام .

يصور المعري فيها الحياة مجردة بلا بهرجات خالية من المعنى والعمق وان تصويره يعطي مظاهر الموت والحياة نفسها التي يصفها بالعمق والروح إلا أنّها روح مثقلة بالخواء والفراغ واللاجدوى ويعتمد الصدق في التعبير فهو يقدم خواطره وحكمته بجرأة وعمق .

أكثر المعري من التساؤلات في القصيدة عن خلق الانسان وما الهدف من ذلك فهو الخليفة في الارض والحاكم وهو من يعمل وينشر الخير والسلام، كذلك جعلنا الشاعر نفكر كثيراً في الإجابة عن أسئلته الكثيرة في القصيدة وعن حركة الناس والأجيال وخروجهم من الأرض وعودتهم مرةً أخرى إليها . كل ذلك جاء بطريقة تصوير صادقة وجميلة حركت العقل والتفكير لدينا في موضوعات مهمة تتعلق بالحياة والموت والوجود والسبب الفعلي لكل ذلك وجاءت الحكم والمواعظ في القصيدة بطريقة واقعية ومعبرة ومؤثرة بالوقت نفسه .



س١: ما اللقب الذي اشتهر به ابو العلاء المعري ؟ ولماذا لقب بهذا اللقب ؟

**الجواب:** لُقّب بـ(رهين المحبسين) أي محبس العمى ومحبس البيت وذلك؛ لأنه اعتزال الناس بعد عودته من بغداد حتى وفاته

س٢: اذكر ثلاثة مؤلفات مشهورة للشاعر .

**الجواب:** (سقط الزند) و(اللزوميات) و(رسالة الغفران) .

س٣: اعط معاني الكلمات الاتية وارجعها الى ابياتها في القصيدة .

(الرحب، أديم، الفرقدين) .

الرحب: المكان الواسع من الارض .

**صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمَلُّا الرُّحَّ ب فَايِن القُبُورِ مِنْ عَهْدِ عَاد**

الاديم: الجلد الذي يغلف جسم الانسان والحيوان .

**خَفَّفِ الوَطءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الـ أَرْضِ الا مِنْ هَذِهِ الاجساد**

الفرقدين: نجم قريب من القطب الشمالي وبقربه نجم آخر مماثل له وأصغر منه وهما الفرقدان .

**فاسألِ الفرَقْدَيْنِ عَمَّنْ أَحَسَا مِنْ قَرِيبٍ وَأَنَسَا مِنْ بِلاد**

س٤: الى أي غرض شعري تنتمي القصيدة ؟ وماذا قال فيها الاديب طه حسين ؟

**الجواب:** تنتمي الى غرض الرثاء؛ لأنّ الشاعر كتبها في رثاء الفقيه الحنفي أبي حمزة، وقد وصفها الأديب طه حسين بكونها من أحسن قصائد الرثاء في الشعر العربي إذ لم يكتب مثلها لا في الجاهلية ولا في الاسلام.

## شذرات بلاغية للفرع الادبي فقط

## الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف

الاقتباس لغة: وهو الأخذ والاستفادة، يُقال قَبِسْتُ منه نارًا أي أعطاني منه قبسًا، وكذلك اقتبست منه علمًا أي استفدته .

الاقتباس في الاصطلاح: هو أن يضمن المتكلم كلامه شيئًا من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف .

والاقتباس فنٌّ من فنون البديع، يؤتى به تأكيدًا لفكرة يريد المتكلم تقويتها، أو لتزيين كلامه، ويساعد على السمو بأساليب المقتبس ورفع فنون قوله، فضلاً عن توفير الإقناع في الكلام وبلاغة الصياغة .

## التطبيقات

١- كتب القاضي الفاضل وقد ذكر الأعداء: (غضبوا زادهم الله غضبًا، وأوقدوا نارًا للحرب جعلهم الله لها حطبًا) .

الجواب: الكلام مأخوذ من سورة المائدة الآية ٦٤ (كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفاها الله)

٢- قول عبد المؤمن الاصفهاني: (لا تغرركم من الظلمة كثرة الجيوش والأنصار، إنما تؤخركم ليوم تشخص فيه الأبصار)

الجواب: الكلام مأخوذ من سورة إبراهيم ٤٢ (إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار)

٣- قول الشاعر: إذا ما ادلهمت خطوبُ الهوى يكادُ سنا برقه يذهبُ

الجواب: الكلام مأخوذ من سورة النور ٤٣ (يكادُ سنا برقه يذهبُ بالأبصار) .

٤- قول الشاعر: وإذا ما شئت عيشًا بينهم خالقِ النَّاسِ بخلقِ حسنٍ

الجواب: مأخوذ من الحديث الشريف قال الرسول ص (اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن).

## التمرينات

وضّح الاقتباس في كل مما يأتي:

- ١- قال القاضي الفاضل: وإن مسني قرح فقد مس مثله عدوي فلا أشكو إلى المقرح القرحا
- ٢- قال الشاعر ابن سناء الملك: رحلوا فلستُ مُسائلًا عن دارهم أنا باخع نفسي على آثارهم
- ٣- قال ابن الرومي: لقد أنزلتُ حاجاتي بوادٍ غيرِ ذي زرعٍ
- ٤- قال ابن نباتة: (فيا أيها الغفلة المطرقون، أما أنتم بهذا الحديث مصدقون، ما لكم لا تشفقون، فورب السماء والارض، إنه لحق مثلما انكم تنطقون).

الجواب:

- ١- الكلام مأخوذ من قوله تعالى من سورة ال عمران الآية (١٤٠) (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ)
- ٢- الكلام مأخوذ من قوله تعالى من سورة الكهف الآية (٦) (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا).
- ٣- الكلام مأخوذ من قوله تعالى من سورة ابراهيم الآية (٣٧) (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ).
- ٤- الكلام مأخوذ من قوله تعالى من سورة الذاريات الآية (٢٣) (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ).



## الوحدة الثامنة: الأم

### الدرس الثاني: القواعد: التوكيد

هو تابعٌ يُؤتى به لتقوية ما قبله (المؤكِّد) - بفتح الكاف - في الذهن وتأكيدِه من أجل تثبيت معنى في نفس السامع وإزالة الشكوك حوله .

**التوكيد:** الاسم الذي يأتي بعد المؤكِّد مثل: (جاءَ الرجلُ نفسهُ)، فالرجل هو المؤكِّد و(نفسُه) توكيد، وقد جاء لتقوية المعنى وتثبيته في ذهن السامع .

**المؤكِّد:** - بفتح الكاف - هو الاسم السابق للتوكيد .

### أنواع التوكيد:

١- **التوكيد اللفظي:** يتمُّ هذا النوع من التوكيد بتكرار الكلمة المراد توكيدها، مثل: (مِنَ الواجبِ على الإنسانِ الحَذْرُ الحَذْرُ) . وهو على ثلاثة أنواع:

أ- تكرار الاسم: قال تعالى: (السابقون السابقون أولئك هم المقربون)، (نجح المجتهدُ المجتهدُ)  
ب- تكرار الفعل: (محمدٌ يقولُ يقولُ الحقَّ) .

ج- تكرار الجملة الاسمية: قال تعالى: (فإنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا) . الجملة الاسمية الثانية توكيد للأولى .

د- تكرار الجملة الفعلية: (جاءَ الحقُّ جاءَ الحقُّ) جملة جاء الحق الثانية توكيد للجملة الاولى .

هـ- تكرار شبه الجملة: (ابتعد عن الباطلِ عن الباطلِ) شبه الجملة (عن الباطل) توكيد لشبه الجملة الاولى .

**فائدة:** ليس كل تكرار هو توكيد لفظي اذ يجب ان تتوافر في اللفظ المكرر الشروط الآتية:

١- أن يكون من لفظ الكلمة ومعناها .

٢- يمكن الاستغناء عنه من دون ان يؤثر على المعنى .

٣- ان لا يكون احد ركني الجملة .

**مثال:** (اجتهد اجتهد ايها الطالب) نلاحظ (اجتهد) من نفس معنى ما قبلها ولفظها ويمكن الاستغناء عنها من دون ان تؤثر على المعنى فيجوز ان نقول: (اجتهد ايها الطالب) .

**مثال:** قال تعالى: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ) .

هنا لا يوجد توكيد لفظي فهي احد اركان الجملة ولا يمكن الاستغناء عنها .

توكيد الضمير

١- يؤكد الضمير المنفصل بالضمير المنفصل: (إياك إياك التكبر) (إياك) الثانية توكيد للأولى .

٢- يؤكد الضمير المتصل بالضمير المنفصل: (اجتهدت أنت وحصدت ثمار جهديك) . الضمير المنفصل أكد الضمير المتصل تاء الفاعل في (اجتهدت) .

٣- يؤكد الضمير المستتر بالضمير المنفصل: (جاء هو وصديقه إلى المدرسة) . الضمير المنفصل (هو) أكد الضمير المستتر في (جاء) .

**فائدة:** يكون الضمير المنفصل (المؤكّد) تابعا لما قبله المؤكّد فيعرب اعرابه فنقول: ضمير منفصل توكيد لفظي مبني في محل رفع او نصب او جر .

**فائدة:** إذا اردنا توكيد الضمير المرفوع المتصل او المستتر (توكيد معنويا) يجب توكيده اولا بالضمير

المنفصل مثل: (جئتُ أنا نفسي) (عليّ سافرَ هو نفسه) .

- ٢- التوكيد المعنوي:** تستعمل في هذا النوع من التوكيد ألفاظاً محددة هي: (نفس - عين - كل - جميع - عامّة - كلا (للمثنى المذكر) - كلتا (للمثنى المؤنث) . ويشترط فيها ما يأتي:
- ١- أن تسبق بالمؤكد: جاء الطلاب كلهم الطلاب: مؤكّد / كلهم: توكيد
  - ٢- أن تضاف إلى ضمير يعود على المؤكد ويطابقه . (جاء الطلاب جميعهم) .
  - ٣- يمكن الاستغناء عنه . (جاء الطلاب عامتهم) يمكن حذف التوكيد من دون ان يخلت المعنى فنقول: (جاء الطلاب) .
  - ٤- تعرب اعراب المؤكد . جاء الطالبان كلاهما كلاهما: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الالف .

### معاني ألفاظ التوكيد المعنوي .

**١- نفس وعين:** تستعمل لدفع الاحتمال عن عدم إرادة المؤكد، كقولنا: نجح الطالب نفسه، وجاء المدرس عينه .

**فائدة:** (نفس وعين) يضافان إلى ضمير يناسب المؤكد:

- ١- إذا كان المؤكد مذكراً قلنا: (نفسه - عينه) . ألقى المعلم نفسه كلمة جميلة .
- ٢- إذا كان المؤكد مؤنثاً قلنا: (نفسها - عينها) . ألقى المعلمة نفسها كلمة جميلة .

**فائدة:** في حالة التنثية والجمع فإننا نجمع (نفس - عين) على وزن (أفعل) فنقول (أنفس - أعين) ثمّ

نضيفهما إلى ضمير يناسب المؤكد . مثل: (نجح الطالبان المجتهدان أنفسهما) و(نجحت الطالبتان المجتهدتان أعينهما)، و(فاز اللاعبون الماهرون أعينهم) و(شاركت الأمهات أنفسهنّ في تربية أبنائهنّ) .

**فائدة:** يجوز أن يُجرّ التوكيد ب(نفس - عين) بحرف الجر الزائد (الباء)، وتعرب اللفظة: مجرورة لفظاً

بحرف الجر الزائد في محل توكيد ..... اما رفع او نصب او جر حسب موقع اللفظة .

**أمثلة:**

- جاءَ المُعَلِّمُ **بِعَيْنِهِ**: (الباء) حرف جر زائد (عينه) اسم مجرور لفظاً في محل رفع توكيد لـ(المعلم).
- التقيتُ المُعَلِّمَ **بِعَيْنِهِ**: (الباء) حرف جر زائد (عينه) اسم مجرور لفظاً في محل نصب توكيد لـ(المعلم)
- سلمتُ على المُعَلِّمِ **بِعَيْنِهِ**: (الباء) حرف جر زائد (عينه) اسم مجرور لفظاً في محل جر توكيد لـ(المعلم).

**٢- كِلا** (للمذكر) - **كِلتا** (للمؤنث): تستعمل في التوكيد المعنوي لإزالة الاحتمال عن المثنى المذكر والمؤنث، وتتبع (كلا - كلتا) المؤكّد .

**فائدة:** يشترط في عملهما أن يسبقهما المؤكّد وأن يضافا إلى ضمير يعود على المؤكّد: فيعربان اعراب المثنى لانهما ملحقان بالمثنى:

- فاز اللاعبان **كِلاهما** - أثبتت على اللاعبين **كليهما** - رأيت اللاعبين **كليهما**

- فازتِ اللاعبتان **كلتاهما** - رأيتُ اللاعبتين **كَلتَيْهما** - أثبتتُ على اللاعبتين **كَلتَيْهما**

**فائدة:** إذا أُضيفت (كِلا - كلتا) إلى اسم ظاهر فإنّهما في هذه الحالة لا يكونان توكيداً، ويُعربان بحسب موقعهما من الجملة، وتعربان بالحركات المقدرة منع من ظهورها التعذر. مثل:

- نجح **كلا** الطالبين: (**كلا**) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

- رأيتُ **كلتا** المتسابقين: (**كلتا**) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف مُنْع من ظهورها التعذر .

- أثبتت على **كِلا** المتفوقين: (**كِلا**) اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف مُنْع من ظهورها التعذر .

**ج- كلّ - جميع - عامة:** تستعمل هذه الألفاظ للدلالة على الإحاطة والشمول، ولا بدّ أن تضاف الى ضمير يناسب المؤكد، كقولنا: (قرأت الدروس جميعها)، (حفظت القصيدة كلّها)، (أثنيت على المعلمين عامتهم).

فائدة: لفظة (اجمع) من الفاظ التوكيد المعنوي التي لا تضاف ابدا ولا تدخل عليها الباء والافصح ان تسبق بكلمة (كل) مضافة الى ضمير مناسب للمؤكد . قال تعالى: (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) .

### تقويم اللسان

(قرأت الموضوع ذاته) أم (قرأت الموضوع نفسه)

قل: قرأت الموضوع نفسه

ولا نقل: قرأت الموضوع ذاته

السبب: لأن كلمة (ذاته) ليست من الفاظ التوكيد المعنوي كما رأيت في موضوع التوكيد

## حل تمرينات التوكيد

## التمرين الاول

استخرج التوكيد اللفظي مما يأتي وبين نوع المكرر .

١- قال تعالى: (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) .

٢- قال تعالى: (فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ) .

٣- قال الشاعر: فصبرًا في مجال الموتِ صبرًا فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

٤- قال الشاعر: ألقاهُ في اليَمِّ مكتوبًا وقالَ له إياك إياك أن تبتلَّ بالماءِ

٥- قال الشاعر: نَعَمْ نَعَمْ لِكَلِّ يَدِ تَبْنِي وَتَعْمُرُ ولا لا لِكَلِّ يَدِ تَهْدُمُ وَتَدْمُرُ

الجواب:

ت	التوكيد اللفظي	نوع المكرر
١	دَكًّا	اسم
٢	نَحْنُ	ضمير منفصل
٣	صَبْرًا	اسم
٤	إِيَاكَ	ضمير منفصل
٥	نَعَمْ	حرف
	لا	حرف

## التمرين الثاني

عين التوكيد ونوعه وإعرابه في الآيات الكريمة والعبارات الآتية:

١- قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) .

- ٢- قال تعالى: (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ) .
- ٣- قال تعالى: (ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ) .
- ٤- قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ) .
- ٥- قال الشاعر: يا مَنْ يُرْجَىٰ للشدائدِ كلِّها يا مَنْ إِلَيْهِ المُشْتَكَىٰ والمَفْرَعُ

الجواب:

ت	التوكيد	نوعه	اعرابه
١	كلُّهم	معنوي	توكيد لفظي للاسم الموصول (مَنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف الهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة
٢	أجمعين	معنوي	توكيد لضمير الهاء في (موعدهم) مجرور وعلامة الجرّ الياء.
٣	كلَّهنَّ	معنوي	تأكيد للفاعل في (يرضين) مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف
٤	كلِّه	معنوي	تأكيد لكلمة (الدين) مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف
٥	كلِّها	معنوي	تأكيد لكلمة (الشدائد) مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف

### التمرين الثالث

ما الفرق في المعنى بين قولنا ؟

١- حضر الأستاذ - حضر الأستاذ نفسه، حضر الأستاذ بنفسه .

٢- نجح محمد - نجح محمد محمد

٣- الطالبان كلاهما ناجحان - كلا الطالبين ناجح .

## الجواب:

الفرق	الجملة	ت
جملة غير مؤكدة متكونة من فعل وفاعل جملة مؤكدة وتعرب (نفسه) توكيد معنوي مرفوع بالضممة جملة مؤكدة سبق التوكيد حرف جر (بنفسه) وتعرب مجرور لفظا مرفوع محلا على انه فاعل	حضر الاستاذُ حضر الاستاذُ نفسهُ حضر الاستاذُ بنفسه	١
جملة غير مؤكدة جملة مؤكدة توكيد لفظي	نجح محمدُ نجح محمدُ محمدُ	٢
جملة مؤكدة توكيد معنوي بـ(كلاهما) وتعرب توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الالف الجملة غير مؤكدة لان (كلا) فقدت شروط توكيدها وتعرب هنا مبتدأ مرفوع وبالضممة المقدره	الطالبانِ كلاهُما ناجحانِ كلا الطالبين ناجح .	٣

## التمرين الرابع

- ١- اجعل كلمة (الصديقان) مؤكدة في ثلاثِ جملٍ بحيثُ تكون في الأولى مؤكدا بـ(كلا) وفي الثانية بـ(عين) وفي الثالثة بـ(نفس) .
- ٢- كوّن ثلاث جمل تستعمل في الجملة الاولى (كله) توكيدا منصوبا، وفي الثانية تستعمل كلمة (أعينهم) مجرورة، وفي الثالثة تستعمل (عامتهن) مرفوعة .

## الجواب:

- ١- نجح الصديقان كلاهما / نجح الصديقان أعينهما / نجح الصديقان انفسهما
- ٢- وجدت الحقَّ كلُّهُ / وثقت بالأصدقاء أعينهم / نجحت المتفوقات عامتهنَّ



## التمرين الخامس

اجعل (كلّ، كِلا، كلتا) فيما يلي توكيداً معنوياً وغير ما يلزم:

- ١- قال الشاعر: كِلا كَفِيهِ بالمعروف بحرّ وكلّ صفاته عَذْبٌ جميلٌ
- ٢- قال الشاعر: وكلّ مصيباتِ الزمانِ عرفتها سوى فرقةِ الأحبابِ هيئةَ الخطبِ
- ٣- صُنْ كِلتا يديكَ عن الأذى .

## الجواب:

- ١- كفيه كلاهما
- ٢- مصيباتُ الزمانِ كلّها عرفتها
- ٣- صُنْ يديكَ كليتهما عن الأذى

## التمرين السادس

اعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- ١- قال الشاعر: وَمَنْ ذا الذي ترضى سجاياه كلُّها كفى المرء نبلاً أن تُعدَّ معايبه
- ٢- قال الشاعر: أرى البينَ يشكوه الأحبّة كلهم فيا ربّ قرّب دارَ كلِّ حبيبٍ
- ٣- قال الشاعر: خير إخوانك المشارك في المرّ وأينَ الشريك في المرّ أينا
- ٤- قال الشاعر: واخفض جناحك للأقارب كلهم بتذلّلٍ واسمع لهم إنْ أذنبوا

## الجواب:

١- كُلهَا: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

نبلا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٢- كُلهُم: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .  
كلّ: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف .

٣- أينا: توكيد لفظي مبني في محل رفع .

٤- كُلهُم: توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

## الدرس الثالث: التعبير

### أولاً: التعبير الشفهي:

ناقش الأفكار التالية مع زملائك ومدرسك، معززاً كلامك بأشعارٍ أو حكم مما تحفظ:

١- قال تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .

إنَّ الله تعالى قد أودع قلوب الأمهات خالص الشفقة والعطف على الأبناء فمهما بالغ الابن في إكرام الديه فلن يستوفي واجبهما . ناقش ذلك .

٢- قال الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم): (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم) .

ليس هناك مخلوق لا يشعر بما للوالدين من الولاء الجميل والفضل الجزيل فهما سبب وجوده في هذه الدنيا وقد راعياه مراعاة الحنان والاكرام منذ الصغر وربياه جهد طاقتهما حتى الكبر . تحدث عن ذلك .

٣- قال نابليون يبين دور المرأة: (إنَّ المرأة التي تهز المهد بيمينها تهزُّ العالم بيسارها) ماذا يعني قوله ؟ تحدث عن ذلك .

٤- كيف تكون الأم هي المدرسة الاولى ؟

٥- كيف نُعبّر عن محبتنا للأم ؟

### ثانياً: التعبير التحريري:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

الأم هي الارض الطيبة، وهي الفن والجمال والحياة، تعطي، تهب، تبذل، تعلم تربي تنشئ دون مقابل انها صانعة الامجاد وبانية الحضارات .

انطلق من هذه المقولة لكتابة موضوع تعبير تبين فيه مكانة الام ودورها في المجتمع ...

## الدرس الرابع: الادب

### الشريف الرضي

هو أبو الحسن المُلقَّب بالرضي، محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم (عليه السلام) . ولد في بغداد سنة (٣٥٩هـ) ونشأ في بيت عزٍّ وشرفٍ وفي بيئةٍ علميةٍ وأدبيةٍ، إذ شبَّ عالمًا شاعرًا طموحًا إلى المجد نزاعًا إلى العُلا .

عاصرَ الشاعر ثلاثة خلفاء من الدولة العباسية هم المطيع لله، والقادر لله والطائع لله، وكان دؤوبًا في التأليف والتصنيف، إذ ترك آثارًا جليلاً مهمة . توفي في بغداد سنة (٤٠٦هـ) . وأهم مؤلفاته هي: (حقائق التأويل في متشابه التنزيل) و(تلخيص البيان عن مجازات القرآن) و(المجازات النبوية) و(خصائص الأئمة) و(ديوان شعره) .

من قصائده المؤثرة في رثاء والدته السيدة الفاضة فاطمة بنت الناصر، قصيدته:

### (العُزْرُ رَوْحَةٌ رَاكِبٌ) للدرس

أَبِيكَ لَوْ نَقَعَ الْغَلِيلَ بُكَائِي	وَأَقُولُ لَوْ ذَهَبَ الْمَقَالُ بِدَائِي <sup>(١)</sup>
وَأَعُوذُ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ تَعَزِّيًّا	لَوْ كَانَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ عَزَائِي
طَوْرًا تُكَاتِرُنِي الدُّمُوعُ وَتَارَةً	أُورِي إِلَى أَكْرُومَتِي وَحَيَائِي
كَمْ عَبْرَةٍ مَوَّهَتْهَا بِأَنَامِلِي	وَسَتَرَتْهَا مُتَجَمِّلاً بِرِدَائِي
أُبَدِي التَّجَلُّدَ لِلْعَدُوِّ وَلَوْ دَرَى	بِتَمَلُّمِي لَقَدْ اِسْتَفَى أَعْدَائِي
مَا كُنْتُ أُذْخِرُ فِي فِدَاكَ رَغِيْبَةً	لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتٌ بِفِدَائِي

لَو كَانَ يُدْفَعُ ذَا الْجِمَامِ بِقُوَّةٍ  
 لَتَكَدَّسَتْ عُصْبٌ وَرَاءَ لِيَوَائِي (٢)  
 قَدْ كُنْتُ أَمْلُ أَنْ أَكُونَ لَكَ الْفِدَا  
 مِمَّا أَلَمَّ فَكُنْتَ أَنْتِ فِدَائِي  
 وَتَفَرَّقُ الْبُعْدَاءُ بَعْدَ مَوَدَّةٍ  
 صَعْبٌ فَكَيْفَ تَفَرَّقُ الْقُرْبَاءُ  
 وَكَأَنَّ طَوْلَ الْعُمَرِ رَوْحَهُ رَاكِبٍ  
 قَضَى الْلُغُوبَ وَجَدَّ فِي الْإِسْرَاءِ (٣)

## اللغة:

١- نقع الغليل: أرواهُ

الغليل: حرارة الحزن

٢- الجِمام: الموت .

٣- اللغوب: التعب والإعياء .

## تحليل النص:



القصيدة تدخل من ضمن باب غرض الرثاء، لأنَّ الشاعر يرثي والدته، وتبدو مشاعر الحزن والألم تعصر في نفسه، فيصرح أنَّ البكاء لا يستطيع أن يُزيل حرارة الأحشاء المتقدة، وأنَّ القول في الرثاء لا يذهب الحزن والمرض اللذين ألمَّا به .

ولكنَّ الشاعر تحلى بالصبر وتجمَّل به، إذ يعتقد انه الأفضل لِمَا حلَّ به من بلاء، ويرجع ويعلم عن تكاثر الدموع في عينيه تارة، لأنَّ الحزن عظيم يفقد والدته، وتارة يرجع إلى حياته وكرامته ويتحمل ويصبر على هذا المكروه، وفي صورة مؤثرة جميلة يوضح لنا الشاعر كيف يمسح دموعه بأنامله ويخفيها متسترا بردائه . والسبب حتى يظهر التجلد لأعدائه ولكن لو علم الأعداء بنفاد صبره لشمتموا به، ويتمنى الشاعر لو

إنّ الموت يفدى لاستطاع أن يفدي والدته بنفسه، ولكن لا يمكن له ذلك، ويرى أنّ الموت لا يمكن مواجهته بقوة عسكرية ولو أمكن ذلك لتجمعت ألوف الناس خلفه حتى يفدي تلك العزيرة الغالية .

ويتمنى طوال حياته أن يكون فداء لها لكنها هي من فدته بنفسها وهذه طبيعة الأم، ويرسل إليها عتاباً حزينا لطيفاً مؤثراً بقوله: إنّ تفرق الغرباء بعد المودة صعب، فكيف بي وأنتِ أُملي في الحياة ومُنيتي وأقرب الناس إليّ، ولكن هذه الدنيا تشبه في طولها ذهاب الراكب إلى السفر فلا يحصل منه إلا على التعب والإعياء.

### أسئلة المناقشة



س ١: كيف وصف الشاعر حرارة الحزن في فراق والدته ؟ وماذا تمنى ؟ اذكر ذلك شعراً .

**الجواب:** ما كُنْتُ أُذخِرُ في فِدَاكَ رَغِيْبَةً      لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتٌ بِفِدَاءِ

لَوْ كَانَ يُدْفَعُ ذَا الْحِمَامِ بِقُوَّةِ      لَتَكَدَّسَتْ عُصْبٌ وَرَاءَ لِيَوَائِي (٢)

س ٢: اذكر ثلاثة مؤلفات للشاعر . وهل كان له ديوان شعر ؟

**الجواب:** أهم مؤلفاته هي: (حقائق التأويل في متشابه التنزيل) و(تلخيص البيان عن مجازات القرآن) و(المجازات النبوية) و(خصائص الأئمة) و(ديوان شعره) .

س ٣: ارجع الكلمات الآتية إلى أبياتها في القصيدة . (عبرة ، رغبة، الحمام، اللغوب)

**عبرة:** كَمْ عِبْرَةٍ مَوَّهَتْهَا بِأَنَامِلِي      وَسَتَّرَتْهَا مُتَجَمِّلاً بِرِدَائِي

**رغبة:** ما كُنْتُ أُذخِرُ في فِدَاكَ رَغِيْبَةً      لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتٌ بِفِدَاءِ

**الحمام:** لَوْ كَانَ يُدْفَعُ ذَا الْحِمَامِ بِقُوَّةِ      لَتَكَدَّسَتْ عُصْبٌ وَرَاءَ لِيَوَائِي

**اللغوب:** وَكَأَنَّ طَوْلَ الْعُمَرِ رَوْحَهُ رَاكِبٍ قَصَى اللُّغُوبَ وَجَدَّ فِي الإِسْرَاءِ

س ٤: لماذا كتب الشاعر القصيدة ؟ وإلى أي غرضٍ شعريّ تنتمي ؟

**الجواب:** الغرض: هو الرثاء

الشاعر يرثي والدته، وتبدو مشاعر الحزن والألم تعتصر في نفسه، فيصرح أنّ البكاء لا يستطيع أن يُزيل حرارة الأحشاء المتقدة، وأنّ القول في الرثاء لا يذهب الحزن والمرض اللذين ألمّا به .

تم بحمد الله

الملزمة مرتبة حسب تكييف المنهج للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢